امريكا تضع خطة حربية لغزو لاوس واسقاط حكومتها الشرعية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad — אלאתיחאד

١٦ تموز ١٩٦٥
١٦ ربيع الاول ١٣٨٥
16 תמוז 5725
16.7.1965
No. 19 Vol. XXII
العدد ١٩ السنة ال ٢٢

هوتشي منه يدعو نيكروما

لندن — ذكر هنا ان الرئيس الفيتنامي ، هوتشي منه ، قد دعا الرئيس الغاني ، كوامي نيكروما ، لزيارة فيتنام زيارة خاصة او الى ارسال مبعوث خاص لزيارتها . وتقول وكالات الانباء ان نيكروما قد انتخب عضوا للجنة السلام التي اقامتها الكومنولث .

موسكو — اتهمت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» الولايات المتحدة الامريكية بوضع الخطط الحربية لغزو لاوس واسقاط حكومتها الشرعية وتاليف حكومة يمينية خنوعة .. وقالت برافدا ان خطر العدوان الامريكي على لاوس يزداد . وقد تسربت الى الصحف الغربية انباء تفيد ان وزارة الدفاع الامريكية قد بحثت خطة غزو جنوبي لاوس وذلك لاقامة جبهة موحدة عسكرية تمتد من جنوبي لاوس الى جنوبي فيتنام . هذا واعلن في واشنطن انه قد تقرر زيادة عدد القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية ، حتى نهاية العام الحالي ، الى ١٧٩ الف جندي . هذا وكما هو معروف فان واشنطن تعلن ان عدد قواتها العسكرية هو الان ٧٥ الف جندي

صور من المريخ

واشنطن — اعلن هنا ان الجرم الامريكي «ميرنر ٤» قد بدا بارسال الصور التي التقطها لكوكب المريخ . ويعمل الخبراء الان في تحليل الاشارات لمعرفة فيما اذا كانت هناك حياة على المريخ .

الوحش الاستعماري الذبيح .. يرفض الاستسلام

وزير الحربية الامريكي مكنمارا يطير الى سايغون

الجنرال تيلر اقيل — كبوت لودج سفير جديد لامريكا في سايغون . المراقبون السياسيون يقولون : أفل نجم راسك .. مكنمارا يوجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة

واشنطن — تتدهور السياسة الامريكية تدهورا خطيرا ، في اتجاه الحرب والجنون . ويفيد المراقبون ان نجم دين راسك وزير الخارجية قد افل ، وان مكنمارا وزير الحربية هو الوجه الحقيقي للسياسة الخارجية الامريكية

وليس خافيا ان مكنمارا هو من اكثر الساسة الامريكيين تهورا وجنونا ، وحنينا الى الحرب .

الى سايغون

واعلن في واشنطن ، اول امس ، ان الجنرال تيلر قد اقيل من منصبه كسفير لدى حكومة الدمى في سايغون وعين بدلا منه هنري كبوت لودج السفير الامريكي السابق في سايغون..

وقد طار وزير الحربية الامريكية مكنمارا يرافقه السفير الجديد ، الى سايغون ، «للتشاور» !!

وصرح مكنمارا قبل مغادرته امريكا ان ازدياد الحاجة الى القوة البشرية الامريكية في فيتنام قد يستدعي دعوة كل احتياطي الجيش الى الخدمة العسكرية . وعدد مكنمارا «امتيازات» الجيش الامريكي واسلحته ، ولم يقدم حتى ضريبة كلامية للسلام وللاتفاق السلمي ، كما يفعل رئيسه جونسون .

الوفد العسكري يعترف بالخسائر ..

سايغون — اعترف الوفد العسكري الامريكي في سايغون ان خسائر الجيش الامريكي في فيتنام تزداد ، يوما بعد يوم ، وقال انها بلغت خلال اسبوع واحد ثلاثين قتيلا ، و٥٢ جريحا وثلاثة اسرى . كذلك اعلن رسميا ان خسائر جيش «حكومة» سايغون قد بلغت ٢٨٥ قتيلا و ٥٩٥ جريحا .

ويواصل الجيش الشعبي ضرباته الناجحة على مواقع جيش الاحتلال الامريكي وجيش «الحكومة» . كذلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل والتسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية

جاء تصريح رئيس الحكومة اشكول الذي كان قد القاه في الناصرة عيليت يوم الاثنين الماضي واعلن فيه تأسفه لسحب بورقيبه مبادرته للتسوية السلمية بين اسرائيل والبلاد العربية — جاء هذا التصريح نموذجا جديدا لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي لا تترك مناسبة الا تظاهرت فيها بالرغبة في التسوية السلمية مع انها في الواقع تعمل لمنع تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية وللقضية الفلسطينية ، تسوية تستدعي ايضا اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

والجميع يذكر كيف قابلت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والمتكلمون بلسانها في حينه تصريحات بورقيبة واقتراحاته حول الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي . لقد وقفت جولدا مئير في الكنيست في حينه تتهكم وتهزأ بهذه الاقتراحات ووصل استهزاؤها الى درجة انها «اقترحت» ارسال بعض اعضاء الكنيست الى تونس ليحضروا بورقيبة الى اسرائيل «لمعرفة ماهية اقتراحه» .. اما ابا ايبان نائب رئيس الحكومة فقد صرح لـ «جويش اوبزرفر» البريطانية ان هذه الاقتراحات ليست بجديدة وان الوفود العربية اكثر من مرة اقترحت في كواليس منظمة الامم المتحدة تسوية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة وقد رفضت حكومة اسرائيل ذلك دائما ..

واما اشكول نفسه فقد اكثر في تلك الفترة من ترديد مواقف حكومته المتعنتة من حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتنكرة لهذه الحقوق ، واكثر من تصريحاته المعارضة لحقوق اللاجئين . واما تعليقاته المباشرة حول «اقتراحات بورقيبة فكانت تهربا وعدم اكتراث .

ولذلك لا يمكننا ان نرى في هذا «الاسف الاشكولي» الان الا تضليلا وتعمية للراي العام الذي طالب حكام اسرائيل بالتجاوب في حينه مع اقتراح بورقيبة واعلان استعداد اسرائيل للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وظهور حكام اسرائيل بلباس السلام .. وانتهاجهم سياسة مغامرة له ليس بالامر الجديد . ولم يكن اقتراح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الوفد الامريكي في مؤتمر هلسنكي يندد بعدوان امريكا على شعب فيتنام

هلسنكي — استقبل اعضاء الوفود المشتركة في مؤتمر السلام العالمي المنعقد في العاصمة الفنلندية هنا — استقبلوا ، باستثناء الوفد الصيني ، وقوفا وبعاصفة من التصفيق اقتراح رئيس الوفد الامريكي في المؤتمر ، كارلتون جودلت ، بارسال وفد الى كل الدول ذات العلاقة بالحرب في فيتنام . فان «كل اولئك — قال جودلت — الذين يحبون العائلة الانسانية مدعوون الى ايجاد سبيل للبدء في محادثات بين القوى المتحاربة في فيتنام» .. واقترح ان يزور الوفد هانوي وبكين ومراكز الفيتكونغ وواشنطن ومركز هيئة الامم المتحدة . ولم يذكر جودلت اسم «حكومة» سايغون .

اما الوفد الصيني فقد بقي في امكنته ولم يصفق لاقتراح رئيس الوفد الامريكي . بل عمد اعضاؤه الى صب جام غضبهم على الاتحاد السوفييتي ووفده في المؤتمر متهمينهم .. بالتآمر مع الامريكيين .. واعلنت مصادر الوفد الصيني ان حكومة بكين سترفض استقبال وفد مؤتمر السلام . وتحدث احد اعضاء الوفد الصيني فاعلن رفضه لاقتراح الوفد الامريكي الذي حظي بتاييد الوفود المشتركة في المؤتمر . ثم تكلم عضو صيني آخر وطلب الى الوفد السوفييتي ان يعرب عن موقفه من الاقتراح الامريكي .. وهنا اعلن المندوب السوفييتي ردا على ذلك ان من غير الممكن اجراء مفاوضات ما دام الامريكيون لم يجلوا قواتهم عن فيتنام الجنوبية . ولكن

هذا الرد لم يكف الوفد الصيني فوقف اثنان من اعضائه يكيلون الاتهامات للاتحاد السوفييتي زاعمين انه يكثر من الحديث ولا يجيب على السؤال بوضوح !!

وحظي عضو الوفد السوفييتي ، الكاتب الكبير ايليا اهرنبورغ بهجوم فظ من اعضاء الوفد الصيني وذلك لاقتراحه اصدار نداء من المؤتمر الى كل حركات السلام في العالم يناشدها تاييد شعبي فيتنام وجمهورية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اتفاق تام تتوصل اليه القوى الوطنية في اليمن

القاهرة — صرح عبد الرحمن الارياني عضو مجلس الرئاسة اليمني ، ان المحادثات التي جرت بين الاطراف الوطنية اليمنية التي كان بينها خلاف قد اسفرت عن اتفاق تام .

وقال انه سيجري البحث في الايام القريبة المقبلة ، حول تشكيل حكومة جديدة .

وقال الارياني ان احمد محمد نعمان لن يؤلف الحكومة الجديدة . ونقلت وكالات الانباء تصريحا لمحمد احمد نعمان في حديث له مع الرئيس عبد الناصر قال فيه «ان كل قرار او اتفاق في مصلحة اليمن أؤيده ، حتى ولو لم اشترك في اتخاذه .. وان كل المشتركين في محادثات الاسكندرية مصممون على الدفاع عن النظام الوطني الجمهوري ، ويؤيدون قرارات مؤتمر السلام اليمني» .

العمري يؤلف حكومة جديدة

وصرحت مصادر يمنية مقربة الى المشير السلال ، ان الجنرال حسن العمري احد كبار قادة الثورة اليمنية سيطلب اليه تشكيل الحكومة الجديدة .

عبد الناصر يقول لمراسل التلفزيون الامريكي :

امريكا تتآمر والاتحاد السوفييتي يساعد بلا شروط

المساعدات لليمن — دعم للثورة والحرية والتقدم . الوحدة العربية قائمة ، فعلا ، بين الشعوب . الاسرائيليون يتحدثون عن السلام ويستعدون لفرصة جديدة ، من اجل مهاجمة جيرانهم العرب .

القاهرة — ادلى الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، بحديث الى مراسل التلفزيون الامريكي اذيع اول امس ، في برنامج «وجه الامة» الذي يتحدث فيه سياسيون وقادة دول ، وشرح فيه عبد الناصر موقف العربية المتحدة من اهم القضايا العربية والدولية .

وفي هذا الحديث ، قال عبد الناصر ان امريكا قد تآمرت وضغطت في الماضي من اجل التنازلات السياسية ، وكان آخر هذه الضغوط المناورات الامريكية على تزويد مصر بالقمح .. وقال المراسل الامريكي : الا تعتقد ان الاتحاد السوفييتي مثل الجمل الذي طلب ادخال رأسه في الخيمة ثم ادخل كل جسمه ؟ — قال عبد الناصر : لا ، ابدا ! الاتحاد السوفييتي لم يشترط في اي يوم شروطا سياسية . علاقاتنا معه تتميز بالاحترام والتعاون . وقال : **اريد ان اقول لك اكثر من هذا ، حين طلبت من الرئيس السوفييتي تزويدنا بالقمح جاء الرد ايجابيا بعد خمسة ايام ، واعطيت الاوامر للسفن بالتوجه الى الاسكندرية حتى قبل ان نعقد اتفاق بيع وشراء .. حتى قبل ان نتفق على سعر القمح !**

الوحدة العربية قائمة فعلا ..

وبشماتة سأل ممثل التلفزيون الامريكي : بعد كل الذي حدث في الجزائر واليمن وغيرهما ، الا تعتقد ان الوحدة العربية اصبحت مجرد حلم ؟! واجاب عبد الناصر : ان الانسان يتمسك بالحلم حتى يجعله واقعا . واقول لك ان الوحدة العربية ، قائمة فعلا ، بين الشعوب العربية والخلافات هي بين الحكومات ، وبسبب سياسة الفرقة الاستعمارية .

تاييد اليمن — دفع لحركة التقدم

«ليقل عنا الاعداء ما شاءوا امبراطوريون ، طغاة ، ما شاءوا .. اننا نعرف اننا ، ندعم

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

عبد الناصر يزور الاتحاد السوفييتي

القاهرة — اعلن هنا رسميا ان الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيزور الاتحاد السوفييتي في ٢٧ اب المقبل ، بناء على دعوة رسمية من رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

اتفاق القمح

القاهرة — تم الاتفاق بين المسؤولين السوفييت والمصريين على كيفية دفع اثمان ال ٣٠٠ الف طن من القمح التي تعهد الاتحاد السوفييتي بتزويدها للجمهورية العربية المتحدة .

ردا على الافتراءات الوقحة لممثل حكام اسرائيل ..

المندوب السوفييتي : عندنا مساواة لكل الشعوب

يقول للمندوب الاسرائيلي : تكلم ، كيف حال العرب في اسرائيل ؟!!

جنيف — مرة اخرى ، ومثل الذي بيته من الزجاج ويرمي الناس بالحجارة ، عاد موشه برتور ، مندوب اسرائيل في اللجنة الاوروبية للامم المتحدة الى اتهام الاتحاد السوفييتي ... بالتمييز ضد اليهود وبالاسامية !!

وكما هي العادة ، فقد خطب ممثل الحكومة الامريكية — القيمة على ابشع تمييز عنصري ضد الزنوج — مؤيدا كلام المندوب الاسرائيلي ومطالبا «بالحرية» ليهود الاتحاد السوفييتي !

كيف حال العرب .. في اسرائيل ؟

ورد المندوب السوفييتي في اللجنة ، اركاديف ، فهاجم بشدة الحملة الاستعمارية — الصهيونية العالمية « لنصرة » يهود الاتحاد السوفييتي .. وقال : في الاتحاد السوفييتي مضمونة الحرية والمساواة الحقيقيتين لكل الشعوب ، لكل المواطنين السوفييت ، بما فيهم اليهود . وقدم ارقاما وحقائق دامغة تؤكد كذب الافتراءات على الاتحاد السوفييتي : «من بين ال ٢٬٢٢٧٬٠٠٠ يهودي في بلادنا ، هناك ثمانون الف جامعي ، واكثر من ٢٦١ الف خريج جامعي ، فهل هذا تمييز ؟!» — قال المندوب السوفييتي . ثم وجه كلامه للمندوب الاسرائيلي قائلا : **«ولكن ، لماذا لا تتكلم عن وضع العرب في اسرائيل ، تكلم !»** ونـدد المندوب السوفييتي بالعلاقات الدنسة بين حكام اسرائيل وحكام بون وقال ان حكام اسرائيل يتواطئون مع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

اشكول في الناصرة عيليت «ياسف» لتخلي بورقيبة عن مشروعه

الناصرة عيليت — زار رئيس الحكومة ليفي اشكول يوم الاثنين الماضي ، الناصرة عيليت حيث منحه رئيس مجلسها المحلي مفتاح البلدة وقلده وسام المجلس . وفي المساء القى اشكول كلمة في مادبة العشاء التي اقيمت له .

وفي كلمته هذه اعرب اشكول عن ... اسفه (!) لتخلي بورقيبة عن اقتراحاته لحل القضية الفلسطينية . وقد اثنى اشكول على هذه الاقتراحات . ورئيس الحكومة «يثني» على هذه الاقتراحات «ويأسف» لتخلي بورقيبة عنها مع ان حكومة اسرائيل رفضت التجاوب مع هذه المقترحات وواصلت التمسك بسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بل ان وزيرة الخارجية غولده مئير ، استهزأت في الكنيست من اولئك الذين دعوا الى التجاوب مع هذه الاقتراحات.

صحف بغداد تهاجم الاتحاد الاشتراكي العربي ..

عارف يدعو اساتذة الجامعات الى تكوين .. حزب اشتراكي !

بغداد — القى الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، خطابا في الذكرى السنوية السابعة لثورة ١٤ تموز العراقية وعد فيه الشعب «بالدمقراطية» ..

وقد اثار الانتباه ان عارف لم يتطرق الى الازمة الحادة التي اجتاحت الحكومة العراقية في الاسبوع الماضي ، وادت الى استقالة ستة وزراء وطنيين ، وتسلط كتلة عارف — يحيى على البلاد .. كذلك لم يؤكد عارف ، بلهجته القديمة المعروفة ، على الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد نشرت الصحف العراقية الموالية للحكومة تعليقات في الاسبوع الماضي تتهجم فيها على الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق . فقالت صحيفة «الثورة العربية» : «ان هذا الحزب لم ينجح في جذب العناصر الطيبة في الشعب العراقي ولم يتمكن من اقامة علاقات واضحة مع السلطات» .

وليس غريبا ان ينطلق هذا الهجوم على الحزب في اعقاب الشقاق في الحكومة ، فمن المعروف ان عبد الكريم فرحان وفؤاد الركابي (اللذين استقالا) كانا على رأس هذا الحزب .

ومن جهة اخرى ، فقد اذاعت وكالات الانباء ان المشير عبد السلام عارف قد اجتمع باساتذة الجامعات وعهد اليهم بتكوين « حزب اشتراكي »

بعد استجواب الكتلة الشيوعية .. في الكنيست

تقرر اقامة مدرسة .. في حي الحليصة

القدس — لمراسلنا البرلماني — «اتخذت الخطوات المطلوبة من اجل فتح مدرسة عربية في حي الحليصة بحيفا» — هذا ما اعلنه يدلين نائب وزير المعارف ردا على استجواب كان قد تقدم به عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي . وقال الوزير ان بلدية حيفا ، قد حددت مكان بناء المدرسة ورصدت الميزانية لذلك .

وكان عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قد شرح في استجوابه مشاكل حي الحليصة الذي يسكنه حوالي ٢٠٠ مواطن عربي ، والذين يضطر اولادهم الى المشي الى مدرسة «الاخوة» في وادي النسناس ، من اجل تحصيل العلم ، الامر الصعب جدا على اولاد صغار ويعرضهم الى خطر الموت على الطرق .

ويذكر ان مواطني الحليصة قد توجهوا ، اكثر من مرة ، الى البلدية والمعارف مطالبين باقامة مدرسة .

الحياة البيروتية :

امريكا عرفت بانقلاب الجزائر في ١٤ ايار ..

بيروت — نشرت جريدة «الحياة» خبرا يفيد ان ادموند هيشنسون ، المساعد الاداري لمكتب الشئون الافريقية في وزارة الخارجية الامريكية ، قد ادلى ببيان للكونغرس في ١٤ ايار الماضي قال فيه : « ان الرئيس بن بله لا يسيطر على الوضع ، وان هناك حركة للاطاحة به » .

معارك في شوارع مدن جنوبي السودان

الخرطوم — صدر هنا بلاغ رسمي يعلن ان عددا كبيرا من متمردي جنوبي السودان قد قتلوا في الاصطدامات التي وقعت في المدن الرئيسية في الجنوب . وذكر البلاغ ان الوف المواطنين في الجنوب قد حاولوا السيطرة على دور الحكومة وعلى المطار واطلقوا النيران على القوات الحكومية.

وذكرت الانباء ان مدينة ملاقل — البعيدة ٨٠٠ كيلومتر عن الخرطوم يحاصرها المتمردون منذ ايام ..

وعقد وزير خارجية اندونيسيا الذي يزور السودان حاليا مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه اجرى محادثات مثمرة مع رئيس حكومة السودان ، محمد احمد محجوب تناولت قضايا ملازيا وجنوبي السودان وقال ان الاستعمار البريطاني قد خلق ماليزيا كما خلق اسرائيل بين العرب وكما خلق المستعمرون تشومبي بين الافريقيين .

بورقيبة :

لم يعد وجود للاستعمار الغربي !!

تونس — ادلى الرئيس التونسي بحديث الى التلفزيون الالماني الغربي ، قال فيه انه لم يعد وجود للاستعمار الغربي .. وقال : ان تونس بحكم ثقافتها وايديولوجيتها بلد غربي ! ! !

واكد بورقيبه انه سيزور المانيا الغربية في الموعد المحدد من هذا الصيف من اجل عقد اتفاقيات اقتصادية جديدة .

الرفيق ايرغه في الخمسين من عمره

تل ابيب — بلغ الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الخمسين من عمره . وقد بعث اليه الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب تحية باسم اللجنة المركزية ثمن فيها عمله الكبير وتفانيه خلال السنين في العمل الحزبي ، في الظروف السرية والعلنية ، في خدمة قضية الطبقة العاملة والسلام والاخوة اليهودية — العربية .

بمناسبة الذكرى ال ١٣ لثورة ٢٣ تموز في مصر

الثـــورة المصريـــة

من مقال لـ. ايفانوف
عن مجلة الشؤون العالمية
عـــدد ٥

سلكت ثورة التحرر الوطني المعادية للاستعمار في الجمهورية العربيـــة المتحدة ـ مصر ـ طرقا ملتويـــة ، واحيانا مضطربة مثيرة حولها الجدل والتاملات .وربما كان هذا سبب كاف ـ عن اسباب آخرى ـ يدعو الى دراسة هذه الثورة بتفصيل اكثر .

ان جماعة الضباط في القاهرة ، المؤيدين بحماس من السكان ، قـــد اسقطوا في ساعات قليلـــة ، في ٢٣ تموز ١٩٥٢ حكم الملك فاروق الفاسد. وهذه الثورة كانت في الواقع بـدون دماء ـ قليل من الناس قتلوا خـلال الاصطدامات القصيرة خارج مكتـــب هيئة الاركان ، والسلطة تسلمها مجلس الثورة المؤلف من ضباط جيش شباب غير معروفين من قبل ـ اعضاء منظمة سرية لم يزد عدد اعضائها عن الف شخص . وضم المجلس اناسا متباينين في نشأتهم الاجتماعية والطبقيـــة . احدهم ـ جمال عبد الناصر ـ كـان ابنا لموظف في البريد .واخران ـ عبد الحكيم عامر وانور السادات ـ كانـا ولدين لفلاحين يعملان في ظروف قاسيـة والاخرون ـ علي صبري وعبد اللطيف البغدادي وعزيز صدقي انحدروا من عائلات غنية .

وتحدث خطابات هؤلاء الضباط ومنشوراتهم في السنوات الاولى عن اسباب الثورة : الاضطهاد الاستعماري البريطاني الذي لا يطـــاق ، عبء الاقطاعية التي حولت الريف المصري الى مقبرة للاحياء ، افلاس احزاب البرجوازية صاحبة الارض (الوفـد ، السعدي ، الوطنيين الاحرار) التي تعاونت سنواتمع البريطانيين والعائلة المالكة واظهرت تماما عدم مقدرتهـا على جلب الاستقلال والتقدم للبلاد ، هزيمة الجيوش العربية في سنة ١٩٤٨ في حرب فلسطين التي تسببت ليـس فقط من تفوق اسرائيل وحلفائها عبر الاطلنطي وانما تسببت اكثر ، من التلاعب والرشوة وفساد الطبقـات الحاكمة والاقتصاد ، ومن التـــاخر العسكري والاجتماعي في مصر ، ومن الفرقة والحاجة الى تنظيم الحركات الوطنية في البلدان العربية الاخرى ، التي كان يحكمها في ذلك الوقت ، بشكل خـاص ، السـادة الاقطاعيون والبرجوازيون . والى كل ذلك يجب ان تضاف ايضا ظروفمصر الاقتصادية التي ساءت بسبب مؤامرات المضاربة التي قامت بها شركات القطن الغربية وبسبب ديون الحكومـــة للشركات الاجنبية واسعة النفوذ في الاقتصاد المصري والازمات الحكومية التي لم يكن لها حد (كانت هنالك خمس ازمات فيالنصف الاول من سنة ١٩٥٢)

كل هذا جاء في خطابات قـــادة الثورة على انه مأساة العرب القومية. والحماسة لهـــذه الخطابات التي ارتفعت في الشرق العربي اظهرت كم ارتفع الوعي القومي بعد الحرب .

ومنظمة الضباط التي جاءت الى السلطة كان لديها فكرة غامضة نوعا ما عن اهداف الثورة .

صحيح ان عبـــد الناصر ، مثل زملائه ، ومثل كثيرين من قادة التحرر الوطني في البلـــدان الاخرى حضر اجتماعات احزاب وجماعات سياسية مختلفة ـ من اقصى الجناح اليميني المتطرف لجماعة الاخوان المسلمين ، حتى الجماعات الشيوعية . ودرس تاريخ البلدان العربية وقضايا الثقافة على اساس اجتماعي وقومي وبضمن ذلك العلوم الماركسية . ولكن بعـد سنوات عديدة ـ في ايار ١٩٦٤ ـ فان عبد الناصر نفسه استعاد في خطاب شعبي ان احد الصعوبات الكبيرة في ثـــورة ١٩٥٢ كان « عـــدم الوعي الايديولوجي مما يعرقل الفهم الواضح للاحداث» . وقال انه حتى ١٩٥٦ «لم يكن قادة الثورة المصرية قادرين على اعطاء تحليل موضوعي للحيـــاة المصرية وايجاد الطريق الصحيحـــة التي ستضمن ثبات الثورة وتقدمها الفعال لانجاز اهدافها » .

الجيش والثورة

وبعـد ان يستعرض المقال مسيرة الثورة المصرية والصعوبـــات التي واجهتها منـــذ سنة ١٩٥٢ حتى الانتصار على العدوان الثلاثي في قناة السويس يتحدث عن الجيش والثورة فيقول :

ابتت الثورة المصرية الفرضيـــة الماركسية التي تقول ان الجيوش التي يشكلهـــا المستقلون والمستعمرون لاضطهاد الشعب يمكن ، في ظروف معينة ، ان تصبح لب مقاومة وطنية . وقد توصل ماركس الى هذه النتيجة في تحليلـــه لانتفاضة «سيبوي» في الهند (١٨٥٧–١٨٥٩) .

ويضيف المقال ان لينين بعد نصف قرن في سنة ١٩١٩ اكد هذه الفرضية وطبقها على الجيوش التي يشكلهـا المستعمرون من سكان المستعمرات .

ويقول المقـال :

ان الضباط العسكريين ، في كثير من بلدان الشرق ، لم يعودوا فقط من العناصر الاقطاعية ، انهم جاءوا ، على الاخص ، من طبقات متنوعة . ان حياة الجيش الصارمة والاسلحة الحـــديثة لا تـــلائم ، بالضبط الارستقراطيين . ان الكبت الاستعماري والاقطاعي التجاري يقع ثقيلا علىكاهل الدولة ، ويقع ثقيلا ايضا على جميـع المثقفين الوطنيين الذين يخدمون في الجيش والقريبيـــن مـن شعبهم . والجيـــوش ليست صورة امـــام النجاحات الثورية التي يحرزهـــا الشعب . ان قلب الوطني الشريف يمكــن ان يخفـــق من تحت البزة العسكرية . ففي العراق اثناء ثورة ١٩٥٨ احتل رجال حازوا على عطف الشيوعيين على قسم كبير من المراكز العاليـــة والمتوسطة في الجيش . والمنظمة العسكرية للحزب الشيوعي الايراني (توده) كانت تضم عددا كبيرا من الضباط ذوي المراتب العـــالية والمتوسطة في سنة ١٩٥٠ .

وفي مصر وبورما والجزائر وبعض البلدان الاخرى شكل ضباط الجيش العمود الفقري للثورات الدمقراطية . لم يكن الجيش قلب المقاومة الوطنية فحسب وانما بدا يلعب ايضا ، كما في الجمهورية العربية المتحـدة ، دورا بارزا فيارساء قواعد الحياة الجديدة.

ويواصل المقـال :

ان تاريخ جميـــع الثورات يظهر للثوريين اهمية السيطرة على الجيش والا كما تظهر تجربة الكثير من دول امريكا اللاتينية وكذلك تايلند والكونغو (ليبولدفيل) فان الجيش يمكن ان يلعب دورا مفرقا في الرجعية ومضادا للثورة . ان الامر يعتمد على : اي من القوى يمتلك مثلهذه الاداة الهامة والحيوية ـ الجيش . هل يمتلكهـا ابطال التقدم ام الرجعيون .

واليوم فان مجالس الجيش الثورية في الجمهورية العربية المتحدة وبورما تعالج مهمة صعبة وهي تنظيم احزاب سياسية تقدمية . وهذه حقائق تتكلم عن نفسها . وفي عصرنا هـــذا فان الفصائل العسكريـــة المختلفـة من المحاربين المعادين للاستعمار تسير الى جانب بعضها البعض . وان تتجاهل بعضا منهم لانهم فقط يلبسون بزات عسكرية سيكون اوج الجهل .

في الجمهورية العربية المتحـــدة

بعـد هزيمة الهجوم الثلاثي اتهم الغرب الرئيس عبد الناصر بانـــه شيوعي ، على الرغم من انه ، مثل باتريس لوممبـا لم يكن ابدا كذلك . وصحيفة «فرانكفورتاولغوين زايتنغ» قالت باعصاب رزينة اكثر في سـنة ١٩٦٣ : «ان الثورة المصرية حملت بادىء الامر طابعا سياسيا اكثر من الطابـــع الاجتماعي الثوري . ولكن ازمة السويس كانت نقطة التحول في الثورة التي بدات تكتسب ملامـــح جذرية اكثر . وهذه الجذرية كانت ـ على الاقل في المرحلـــة الاولى ـ موجهة ليس ضد المشاريع الخاصة الحرة ، وانما ضد التوظيفاتالاجنبية في مصر (معظمها بريطاني وفرنسي) .. وفي البداية لم يكن ذلك مسالـــة استبعاد وانما كان تقوية للمشروع الخاص» .

ان التاثير المتزايد للدولـــة على شؤون البلاد الاقتصادية بعد السويس كانت له ، بصورة عامة ، نتـــائج تقدمية كبيرة .

ان اصحاب الاعمال المصريين الكبار قاومـــوا ضرورة اجراءات الطوارىء العسكرية في الاقتصاد عن طريق الحد من تاثيرها . والخطوات الحكوميـــة اللاحقـــة حول مـــا سمي بتمصير الاقتصاد ، التي استهدفت استبعاد مراكز الرأسمال الاجنبي في البـــلاد (١٩٥٧–١٩٥٩) بدت وكانما تفتح افاقا مشرقة امام البرجوازية الوطنيـــة المصرية . وظن الرأسماليون وكانما من الطبيعي تماما ان ياخـــذوا مكان الاجـــانب في «وطنهم» . والنظريون الجدد من مؤسسي «الاشتراكيـــة العربية» ، مثل الوزير كمال الدين حسين ، كانوا يفسرون الاشتراكيـة حالا على انها «منح الحق لكل مواطن مصري في الحصول على الملكية الخاصة بحماية القانون» .

وبعـــد ذلك بقليل دخلت الثورة مرحلة معقدة جدا متصلة مع التوحيد غير الناجح بين مصر وسوريا في دولة واحدة (شباط ١٩٥٨ ـ ايلول ١٩٦١) ومع حالة العلاقات المتردية مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن الغيوم العاصفة مرت .

ان خبرة الاتحـــاد السوفييتي في وضع القوى المنتجة في الصناعـــة الحديثة تحت خدمة كل المجتمـــع منحت الافكار الاشتراكية مثل هـذه القوة الكبيرة وخلقت مثل هذا المثل الذي ينجذب اليه بشكل لا يقاوم ، ليس شعب مصر فحسب ، وانما ايضا شعوب البلدان التي تحررت حديثا . وهذا هو ، في الواقـــع الذي سد الحاجات الاقتصادية لهذه البلدان . فالسياسة الاشتراكية الخارجيـــة تختلف بوضوح عن السياسة المفترسة للاستعمار العـــالي . وقد استندت تماما على تقـــديم المساعدة لحركات التحرر الوطني وعدم التدخـــل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ان التعاون الاقتصادي بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربيـــة المتحدة تطور باستمرار ، والاتفاقعلى المساعدة الاقتصادية والفنية لبنـاء المرحلة الاولى من السد العالي تم توقيعه في وقت وصل فيه الصدع ، بسبب الانحرافات السياسية ، الى ذروته (كانون الاول ١٩٥٨) .

ان الاتحـــاد السوفييتي يقـــدم المساعدة الاقتصادية والفنية في بنـاء سد اسوان ، ومحطة كهرمائيـــة ، وخطوط توصيل كهربائية ، ومطاحن في حلوان ، ومشروع للحديد والفولاذ ، وترسانة لبناء السفن في الاسكندرية ، وعدد من المشاريع الاخرى . ان اكثر من ثلث توظيفات الرأسمال الصناعي حسب مشروع تطور البلاد لسنوات ١٩٦٠ – ١٩٧٠ سوف تكون بمساهمة الاتحاد السوفييتي . والاتفاق الجديد الموقع في ايلول ١٩٦٤ ينص على تقديم مســاعدة سوفييتية لبناء مصانع للفولاذ ذات دورة انتاجية كاملة ، وقدرة سنوية على انتاج ١،٥ مليون طن من الفولاذ .

كل هذا ، بالطبع ، يشير الى اتساع مراكز وقوة قطاع الدولة في اقتصاد البلاد . واكثر من ذلك فان الجمهورية العربية المتحدة تحوز على فرصـــة الافـــلات من الاقتصاد الرأسمالي العالمي ، والكف عن ان تكون مصدرا للاستغلال شبه الاستعماري ، وايضا كسب الاستقلال الاقتصادي الحقيقي.

وقد ادى التعـــاون الاقتصادي الاوسع مع الدول الاشتراكيـــة الى تغيرات هامة في التجارة الخارجية . ان تجارة الجمهورية العربية المتحدة مع الدول الرأسمالية قـــد هبطت نسبيا . وهي تعيد توجيه نفسهـا جزئيا نحو السوق الاشتراكيـــة العالميـــة . ففي سنة ١٩٦٣ زادت حصة الاتحاد السوفييتي في تجـــارة الجمهورية العربية المتحـدة عن ١١ بالمئة . والاتحاد السوفييتي الان ياخذ تقريبا ربع صادرات مصر من القطن الممتاز طويل التيلة .

والتعاون الاقتصادي بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربيـــة المتحدة يتطور على اساس المصلحـــة المتبادلة . وهـــذا التعاون اصبـــح القاعدة الثابتة لتقوية الصداقة بين الشعبين .وكل شخص زار الجمهورية العربية المتحدة قد لاحظ ان البناء في اسوان خلق جوا سياسيا جديدا في البلاد وان العمـــال والاختصاصيين السوفييت الذين يعملون في البـــلاد قد كسبوا قلـــوب العرب بمواقفهم الاخوية وتواضعهم وروح التضـــامن التي يظهرونها .

كل هذا قوض كليا موقف العداوة للاتحاد السوفييتي والشيوعيين الذي زرعته في مصر قـــوى الاستعمار والرجعية طيلة سنوات عديدة .

ان العمل الانشائي الواسع الـــذي يمخر البلاد تحت قيادة حكومة عبد الناصر والذي يشمل اقساما واسعة من السكان كان العتلة لتغيـــيرات اجتماعية واقتصادية جذرية . انه كان سبب القطيعة بين حكومة عبد الناصر والبرجوازية المصرية . ان عبد الناصر وزملاءه كانوا مهتمين بشكل خـــاص بمشاريع لاحيـــاء الشعب العربي ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة، وبنضال الشعوب المضطهدة ضـــد الامبرياليـــة والاستعمار . وكانت البرجوازية المصرية مهتمـــة بشكل خـــاص بالربـــح وبالتاميم على نطاق ضيق . وهذا دفعها الى مهادنـــة المستعمرين . ان عبد الناصر وزملاءه ارادوا سد اسوان واراضي جديـــدة للفلاحينومصانع ومدارسومستشفيات وتعاونيات ، والبرجوازية المصريـــة وجهت انظارها بشكل خـــاص الى الحوانيت الكبيرة والفنادق والى كل ما يدر عليها الارباح العالية في اقرب وقت . وتجربة تجنيد الراســـمال الخاص في البناء حتى في توظيفات ثانوية في اسوان لم تكن ناجحة . لقد اقيم فنـــدق بسرعة في وسط المدينة ، بينما كانت هنالك حاجة عامة ومصلحة في « تجميـــد » النقود في انشاءات طويلة المدى .

ان القطيعة كانت تنضج وكان لا بد ان تاتي . وفي ايلول ١٩٦١ نشرت اول المراسيم حول تاميم المشاريع المصرية الخاصة في الصناعة وغيرها . وجاءت بعد ذلك مراسيم اخرى في سنة ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ حول تاميـــم البنوك المصرية الخاصة ، وشركات التامين وادارات المخازن والمنشئات الكبيرة والمتوسطة . وجاء بعد ذلك قانون الاصلاح الزراعي الثاني وقوانين اخرى عديدة . وفي آذار ١٩٦٤ وضع دستور جديد واعلن انبناء الاشتراكية هو هدف الشعب .

وهكذا فان ازمـــة السويس ، واسوان ، وقوانين ١٩٦١ ـ ١٩٦٤ ، كلها كانت دقات اجراس تدعو الثورة في الجمهورية العربية المتحدة للتحول بدون انقطاع من النضال للتحـــرر القومي نحو النضال ضد الراسمالية والاستعمار وللقيام بدور ثوري اكبر مما يمكن ان يتوقعه اي انسان .

خريطة الوضع في فيتنام الجنوبية سنة ١٩٦٥

هيو
دانانغ
كوانغ نغاي
كوي نهون
نها ترانغ
داو دون
مناطق محررة
مناطق الانصار
منطقة احتلال العدو

الخريطة الجانبية توضح كيف كان الوضع في ١٩٦١

منظر من مناظر انشاء السد العالي وعليه تشاد اكبر محطة كهربائية في افريقيا

حديث في البريد

متطوع «كريم»

اراد متطوع «كريـــم» ان يساعد صديقه في تحصيل دين قديـــم .

فقد لبس الرجل ثيـــاب شرطي رسمية وذهب الـــى مقهى «روفل» في تل ابيـــب وطلب من صاحب المقهـى ان يدفع مبلغ ٢٧٠ ليرة وهـــي مبلغ الدين المطلوب لصديقـه البرت مزراحي . وقـــال ان لديه امرا بتوقيفه حتـــى تسديد المبلغ . . فرجاهصاحب المقهى ان يمهله يوما وللدلالة على نيته الحسنة اودع هويته في يد «الشرطي» .

وفي اليوم التالي جـــاء «الشرطي» .. ولم يكن يعلم ان الرجل الجالس على احدى مناضد المقهى هو شرطي فـــي ملابس مدنية . وما ان ذهـــب «الشرطي» الى صاحب المقهى حتـــى امســـك به الشرطي الاصلي واقتاده الى مركـــز البوليس .

مخترع صفدي

اخترع يعقوب راز وهـــو كهربائي من صفد دفترتلفونات الكتروني ، يريح الانسان مـــن عناء التقليب في دفتر التلفونات التقليدي .

ويقول راز ان الدفتـــر الجديد سيوفر الوقت كمـــا سيوفر على دوائر البريد اطنان الورق التي تستعمل لطباعته.

وقد عرض راز اختراعهعلى الملحق التجاري في السفـــارة الامريكية الذي تحمس جـــدا للاختراع وطير برقية يوصـــي شركة «وسترن الكترك» لبحث امر شراء الاختراع .

تزييف ورشوة

اوقفت الشرطة روبيـــن ميلشتاين مدير دائرة الاشغال العامة في الجليل وموشـــه شماس مدير العمل وكلاهمـــا من اهاليطبريا بتهمة الحصول على رشـــوة وادارة دفاتـــر حسابات مزيفة .

وتبلغ المبالغ المختلســـة عشرين الف ليرة . وقـــد اعترف شماش حالا بالتهـــم واخلي سبيله بالكفالة . بينما ينكر ميلشتاين التهم .

واوقف شماش بموجـــب شكوى تقدم بها عمال عرب من دير حنا عملوا في دائرةالاشغال العامة ادعوا فيها ان شماش لم يدفع اجورهم عن الساعات الاضافية التي عملوها . ودل التحقيق الاداري على انالمبالغ حسب تسجيلات الدائرة قـــد دفعت .. وفي الحال عنـــد اعتقاله قال : فعلت ذلك مـــع شريك هو رئيسي في العمل .

استغل مركزه للاقتناء فوصـــل الى السجن ..

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على موظف شركـــة عميدار المدعو اهرون بـــلاز بغرامة ١٥ الف ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

اما التهمة التي وجهتاليه انه استعمل المعلومـــات التي يعرفها بحكم وظيفته لمصلحته الخاصة واستاجر قطعة ارض مجاورة لجامعة تل ابيب فـــي الشيخ مونس تحت اســـم مستعار .

واجر القطعة للجامعة بمبلغ ٣٥ الف ليرة وكانت زوجتـــه وكيلتي المفاوضات واستعملت اسمها القديم قبل زواجهامنه

واستمر النظر في هـــذه القضية ثلاث سنوات طويلة .

سيدتان غنيتان تسرقان

اوقفت الشرطة في حيفـــا سيدتين غنيتين ومن المجتمع الراقي وهما تحاولان السرقة من حوانيت «الشيكم» في حيفا

وترفض الشرطة اعـــلان اسميهما لانهما رجتا الشرطة ان لا يبلغ زوجاهما الامر .

وكان ضبطهما عندما جاءتا لتدفعا ما اشترتاه واخفتـــا اشياء بقيمة ١٥ ليرة .

قتلت واختفت ثم اعتقلت صدفـــة

اوقفت الشرطة امراة قتلت ابنها قبـــل عشر سنوات ، واختفت عن الانظار عند البدء بنظر قضيتها .

وتذكر النيابة في تهمتها ان المدعوة ايلةنداف سببت موت ابنها عام ١٩٥٥ وانها اوقفت وافرج عنها بالكفالة وثـــم اختفت عن الانظار .

وجرى القاء القبض عليهـــا بالصدفة عند البحث عن امراة اخرى ذات اسم مشابـــه ، واوقفت المراة على انها المراة الثانية ، ودل التحقيق على ان ليس لايله هذه اية علاقة، ولكن المحققين اكتشفوا انها ايلـــة المطلوبة بقتل الغلام .

قرار غريـــب

اصدرت المحكمة الربانيـــة في حيفا حكما لم يسبق لـــه مثيل في تاريخ القضاء الديني .. وذلك انها فرضت علـــى رجل تامين مسكن لطفل ولد لزوجته بوساطة اخصـــاب اصطناعي اجرى للمـــراة بموافقته ، قبل عشر سنوات

وتقدم الرجل يطلب الطلاق من زوجتـــه مؤخـــرا ، ومن حيث العرف الدينـــي اليهودي لا يلزم الرجل بشيء نحو الولد ، غير ان الزوجـــة طلبت تامين سكن للولـــد ، وابدى الرجل استعـــداده بمساعدة المراة فقط . ولكـــن المحكمة قالت ما دامالاخصاب جرى برضا الرجل فانه ملزم بنفقته وتامين مسكنه .

يطالب بتركة ابيه العربـــي

لم يكن افراهام عبادي من سكان طبريا ويبلغ الرابعـــة والعشرين من عمره ، يختلف عن اي يهودي اخر ، فقد تعلم في كتاب اليهود الدينيـــة ، وانتقل الى الكيبوتسات وخدم في الجيـــش . واشترك في المناوشات على الحدود .

غير ان قدامى اهل طبريـــا يعرفون ان ابا افراهام يدعى خليل علي ياسين عربي مـــن طبريا هاجر مع من هاجر اثناء الحرب الفلسطينية . وامـــه يهودية توفيت اثناء وضعه .

اما تفاصيل القصة فهي ان خليل ياسين تزوج من فتـــاة عربيـــة لـــم تلـــد لامراض مستعصية ، وربط خليـــل علاقات محبة مع فتاة يهودية منعائلة غنية معروفة ..

وعندما توفيت زوجته صار يعاشر الفتاة اليهودية معاشرة الازواج حتى ولدت ، وماتت

واعترف خليل ببنوة الطفل وسجله في بطاقة هويته ،ولكنه ابقاه في رعاية اهل امه .

وهجر خليل البلاد ، تاركا الاملاك الواسعة التي تكـــاد تبلغ نصف مليون ليرة ..وقد حاول خليل اختطاف ولده .. غير ان اهل امـــه حالوا دون ذلك .

وفي السنوات الاخيرة حاول خليل الاتصال بابنه ولكن دون جدوى ، حتى اتصل به مؤخرا شخصاخبره ان اباه يرغب في مقابلته على جسر بنات يعقوب .. ولكن المقابلة لم تتـــم لان الاب مرض مرضا شديدا توفي على اثره ..

ويطالب ابراهيـــم اليوم بالارث .

تهانينـــا

تهانينا القلبية الى الرفيـــق اكرم صفوري وعائلته بالمولود الجـديد .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

الى الرفيق اكرم صفوري وزوجته ،

نتمنى للمولود الجديد عامر الحياة السعيدة المديدة في ظل والديه ، والسلام مخيم علـــى ربوع بلادنا والعالم .

سليم ابو الشيخ وعائلته
النـــاصرة

منصة النقاش للمؤتمر اله١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

دراسة .. واشاعات

بقلم يعقوب زلبر
تل ابيب

كتب الكثير عن النقاش في حزبنا الشيوعي وربما بالضبط لان كثيرا كتب فقد بقي احد مواضيعه بالنسبة للعديدين هو على م النقاش ؟ .. وليس من سبيل لايضاح هذا الامر من القاء نظرة الى الوراء الى بداية ظهوره . هذه النظرة تدلنا على انه يتغذى في جوهره من مصدرين .

ا ـ التقدير المبالغ فيه ، لدى اصحاب الراي « ا » للتطور الديناميكي في الاقطار العربية ولقوة حركة التحرر القومي العربية . اي التقدير القليل لقوة الاستعمار والرجعية في الاقطار العربية .

ب ـ رؤية اصحاب الراي « ا » الوضع في اسرائيل ثابتا على الرغم من التغييرات التي طرات وذلك بتنحية بن غوريون وزمرته . اي عدم الثقة بالامكانية المنظورة لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ونتيجة لذلك ، عدم التفتيش عن تكتيل ملائم اكثر (جنبا الى جنب مع الغمغمة حول جبهة يسارية) ..

وبينما يصور اصحاب الراي « ا » ان الوضع في العالم العربي «كله الى امام» وهذا يزيد من استخدام الاستعمار لاسرائيل ، ويجعل خطر الحرب واقعيا (ماير فلنر) ونتيجة لهذا «يجب رؤية المميز والمقرر» (ي. ايرغه) وهؤلاء الرفاق خلقوا نظرية الاساسي والجانبي ويتهمون كل من يرى صلة بين الاساسي والجانبي وكانه «يحول الجانبي الى اساسي» .

ان النضال من جانبهم يجري من اجل ان يرى الحزب بعد المؤتمر ، انعدام الجانبي .

لذلك تطورت الامور بشكل وحد الموقف الانتهازي من مكاسب العالم العربي ، مع الموقف الجامد من الوضع في اسرائيل . وليس جديدا اتحاد الطرفين النقيضين .

لقد شاء القدر ، ان تجيء التطورات لتثبت عدم صحة صرف طاهرة ، لتبرير تجند الراي « ا » .. فقد احتدت ازمة بورقيبة ، وجاءت ازمة في العراق والسودان ، وانتهى حتى الان ، بانقلاب الجزائر . وثبت انه لا يزال للاستعمار في العالم العربي من يستخدمه وليس بحاجة الى «استخدام اسرائيل» . وظهرت مصاعب في الوحدة العربية ، مما يستدعي بناءها على اسس ثابتة اكثر ، معادية للاستعمار .. كذلك ثبت ان «النقاش اشكول بن غوريون لم ينته» ويواصل بعض الرفاق المشتركين في منصة النقاش اتهام من يرى التطور بانه قد تنازل عن المبادىء .

لينين .. ماذا انتقد ، وماذا لم ينتقد ؟

الرفيق بن حورين (تل ابيب ـ الجنوب) يقرر في معرض نقاشه ضد الراي «ب» القائل «ان نضالنا ضد المظاهر الشوفينية العربية لا يضعف نضالنا الاساسي ضد الشوفينية المعادية للعرب والسياسة الحاكمة في اسرائيل» الاستشهاد بلينين حين يقول : «ان روزا لوكسمبرغ خوفا من المساعدة للبرجوازية القومية البولونية ترفض موقف الماركسيين الروس حول حق الانفصال ، وبهذا تساعد ، في الواقع رجال المئة السود» وهو يحذف عن قصد القسم الثاني من هذه الفقرة .

ان الرفيق بن حورين يتجاهل ان لينين يرى في النضال ضد القومية التعصبية البولونية امرا ايجابيا ويرى ضرورة للنضال ضد رغبة البرجوازي البولوني في العزلة القومية وفي اضطهاد اليهود .

وفي معرض هجوم بن حورين على اصحاب راي «ب» يتهمهم باتباع كاوتسكي . وعلى الهامش ، فان الشيوعيين الصينيين الجامدين يتهمون الاتحاد السوفييتي بهذه التهمة ان كاوتسكي قد قرر انه «لا توجد حرب استعمارية الشعوب (العمال !) في معارك حكوماتهم ضد الدول الاخرى .

ان موقف حزبنا الشيوعي الحازم ضد حرب سيناء يبطل هذه التهمة . ونحن نقول انه في الظروف الراهنة الدولية يمكن منع حرب اسرائيلية ـ عربية جديدة ولكن يجب رؤية الاخطار كلها ، الاساسية والجانبية .

والواقع ان الراي « ا » يتحدث عن «الخطر الاساسي للتوتر» . فقد كتب الرفيق اميل حبيبي في مقاله «الكيان الفلسطيني» : اننا على ثقة من ان اليوم الذي تتبنى فيه الحركة القومية العربية الموقف الايجابي من القضية الفلسطينية سوف يكون يوما اسود للاستعمار وكل اعوانه .. وهكذا ، فليس هذا الكلام يختلف كثيرا عن قول الراي «ب» انه لولا التعصب القومي من كلا الطرفين لكان النزاع يحل باتفاق متبادل ولما تمكن الاستعمار ان يستغله ..

كان يجب ان يكون عند الرفيق بن حورين الشجاعة لانتقاد الرفيق اميل حبيبي بانه شطب تعاليم لينين وايد كاوتسكي !

«قال لي رفيق» ..

اما الرفيق وولف ايرليخ فبدل ان يعتمد على اقوال ومصادر مسؤولة لاصحاب الراي «ا» فانه يبني مقاله على «قال لي رفيق بعد الاجتماع» وهو حتى يبرر تأييد اكثرية الرفاق للراي «ب» يقول ان احد الرفاق قال له انه يؤيد الجديد ، حتى ولو لم يكن متاكدا من صحته !!

ويقول الرفيق ايرليخ ان هناك رفاقا يقولون : اذا كان من حق الحزب الشيوعي السوري تأييد حكومته عند نشوب حوادث الحدود ، فلماذا ليس من حقنا ، او اذا كان الحزب الشيوعي الاردني يرى الايجابي في الملك حسين فلماذا لا نفعل نحن ذلك بالنسبة لحكومتنا ؟!

من الصعب الاعتقاد ان هناك رفيقا يريد تخليص حكومة اسرائيل من مسؤولية الحوادث حين تكون مسؤولة عنها . ولا يمكن الاستغراب من ان الرفيق ايرليخ ينسب الى الفروع تحريضا على الاتحاد السوفييتي ! اننا نقول ليس هذا نقاشا مع «ب» وانما كره ذاتي واهانة ذاتية !

تجديد وارتباط ؟

ان الرفيق ايرليخ قد اختار نقاطا نظرية للنقاش ووضع مقاله على اساس «المسالة ، والجواب المزعوم والجواب الحقيقي» وهو يطالب بعدم بناء تكتيك الحزب على العواطف وبشكل متهور ويقول ان الحزب الشيوعي له تكتيك وتحليل علميان ، وفي هذا فرق اساسي بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى . ويقرر ان التحليل اللينيني للوضع في البلاد وعلاقات اسرائيل مع الدول الاخرى ، لا يزال في بدايته .

توجه اقتصادي

وبعد عدة سطور حول «ضرورة الاعتماد على خبرة الجماهير» يقرر انه قد حدثت تصادمات بين الشعب العامل والعدو الطبقي . ان وولف ايرليخ لا يكتفي بالنضال النقابي ولكنه يرى في هذا الاساس الوحيد من اجل التحول الى نضالات سياسية . ان النصح بان نبني نضالنا السياسي على التوجه الاقتصادي يتنافى ليس فقط مع الماركسية ، وانما ايضا مع خبرة حزبنا .

جهود شيوعية للتعاون ما عدا في اسرائيل ؟!

ان هذا التوجه ، على ما يبدو ، هو مادفع الرفيق ايرليخ الى مناقشة اصحاب الراي «ب» الراغبين في تعاون اشتراكي ـ شيوعي ، كعمود فقري لجبهة طبقية موحدة ، ولجبهة قومية دمقراطية واسعة .

وبدل تشجيع الرفاق على جهودهم ـ بما في ذلك تصليح اخطائهم ـ للعمل من اجل جبهة وتعاون ، كما تفعل ذلك رؤوس الاقلام المتفق عليها ـ البند ١٣ ـ يصب الرفيق ايرليخ فصلا كاملا ليبرد حرارة توجههم وينتقد بحثهم عن اسلوب مقبول وجميل ومقنع للخط الوطني لحزبنا .

ان صاحب المقال يعرف انه في بعض البلدان وفي اوقات معينة ، لم تكن قيادات الاحزاب الاشتراكية وحدها مسؤولة عن عدم التعاون الاشتراكي ـ الشيوعي ، وانما ايضا الاحزاب الشيوعية . هكذا ، مثلا ، قرر الرفيق جورج ديمتروف في تقرير الى الكومنترن ـ ١٩٣٥ ـ : «هل كان انتصار النازية في المانيا محتما ؟ كلا . ان الطبقة العاملة الالمانية كانت تقدر ان تمنعه» . وفي اعقاب هذا قال ويلهالم بيك زعيم الحزب الشيوعي الالماني : في سنة ١٩٣٢ ـ قبل صعود هتلر الى الحكم بسنة واحدة .. ـ لم يفهم حزبنا التغير في الوضع وفي القوى الطبقية وتبعا لهذا لم ير حزبنا الضرورة الملحة في اقامة جبهة موحدة .

والرفيق بيك قال هذا بعد ان عدد كل مقترحات حزبه الى الحزب الاشتراكي من اجل التعاون وبعد ان ابرز روح الخنوع في القيادة الاشتراكية ـ الدمقراطية .

«كمية» الوطنية ..

كذلك الامر بالنسبة لجواب ايرليخ حول وطنية الحزب . وهو يجيب على تفتيش الرفاق عن اسلوب مقنع للتفسير ان تعبير «ان نكون وطنيين اكثر» يعني في الواقع المطالبة بتغيير نوعي .. بمعنى ان نقبل الوطنية كما يفهمها القسم الاكبر من الشعب الذي لم يتحرر من المشاعر القومية ـ التعصبية المعادية للعرب .

ان المنطق الشكلي جاء هنا من اجل تبرير الرغبة في عدم فهم المقصود . القضية ليست المطالبة بخط جديد ، فان خط رؤوس الاقلام والمؤتمرات السابقة هو وطني بكل تأكيد ، بل القضية هي ان نواظب في شرحه في كل معارك حياتنا القومية ، وحتى نشر مقال افتتاحي حول ضرورة المحافظة على جمال الطبيعة ، والذي لم يعجب بعض الرفاق !

الغريب ان بعض الناس الذين يفهمون بعمق المشاعر القومية لشعوب اخرى بعيدة وقريبة ، يجدون صعوبة في فهم مشاعر شعب اسرائيل .

«تهويد» الحزب ؟!

وينتقد الرفيق وولف ايرليخ اصحاب الراي «ب» ويقول انهم يريدون «تهويد» الحزب . قد ياخذ القارىء انطباعا وكان احدا ما يطالب «بتقليص» عدد الرفاق العرب عموما ، او في القيادة ، ولكن ليس لهذا اي جانب من الصحة .. ولا يمكن لاي رفيق مسؤول من راي «ب» ان يقول مثل هذا الكلام .

علينا ان نعمل باطراد ، من اجل زيادة عدد الرفاق العرب لتوسيع كل الحزب ، والقيادة ..ولكن القضية هي ايضا ، زيادة عدد الاعضاء اليهود في الحزب ، اذ ليس سرا ان عددهم لا يتناسب مع تأثير الحزب وامكانياته ، وبالطبع لا يتناسب مع واجباته الكبيرة .

ان الزيادة القليلة في اعضاء الحزب حاملي مسؤولية العمل الشيوعي بين جماهير الشعب في اسرائيل ، يهدد مستقبل الخط السياسي الصحيح للحزب ، وعلينا ان نفهم هذا جيدا . وامر اخر علينا ان نفهمه وهو ان النقص في الزيادة ليس قرارا سماويا ، وانما هو متعلق بنا ، وعلينا ان نعمل استعدادا للمؤتمر ، وبعده ، من اجل ازاحة كل العقبات والعراقيل ، من طريقنا .

اخبار الادب والفن

■ قام المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون في الجمهورية العربية المتحدة بتكوين لجنة من الموسيقيين محمد القصبجي وعلي الفراج من اجل مراجعة المخطوطات الفنية لسيد درويش وداود حسني وغيرهما من الفنانين الخالدين ، تمهيدا لاعادة توزيعها ونشرها على نطاق شعبي واسع .

■ تقام في مختلف دول امريكا اللاتينية اسابيع للفيلم المصري .. وسيفتتح اسبوع الفيلم المصري في هافانا بكوبا في يوم ٢٣ تموز ، يوم الثورة المصرية ، في احتفال كبير للصداقة بين كوبا والجمهورية العربية .

■ نظمت الشعبة الثقافية في الجامعة العربية ندوة حول السينما العربية ودورها في خدمة مبادىء الوحدة العربية والتضامن العربي .. ومن المنتظر ان تشرف الجامعة على تصوير عدة افلام وثائقية ودعائية عربية .

■ تصل الى القاهرة في اواخر تشرين الاول ، فرقة وارسو المسرحية بناء على دعوة وزارة الثقافة والارشاد القومي في العربية المتحدة ـ

وصرح مدير الفرقة ، ان فرقته ستقدم مسرحيات عدد من الكتاب العرب . ولم يذكر اسماء هؤلاء الكتاب ، لانه يريد ان يحافظ «بعض الشيء» على عنصر المفاجاة !!

■ الحديد والصلب ـ هذا هو اسم احد الافلام التي اعدت في الجمهورية العربية بمناسبة اعياد الثورة المصرية

.. ويروي هذا الفيلم حكاية التصنيع الثقيل في الجمهورية العربية .

الفنان الخالد سيد درويش

تطوير التراث الشعبي بمساعدة الاتحاد السوفييتي

يدرس حوالي ٥٠ شابا وشابة من الجمهورية العربية المتحدة في المعاهد الفنية العليا في الاتحاد السوفييتي وسيصبح بعضهم مدراء لفرق رقص باليه ، بينما سيعكف البعض الاخر ، على تطوير التراث الغنائي في مصر ، على اسس حديثة .



وبقي الحب حيا

نظرت محكمة القاهرة في اغرب قضية من حيث موضوعها ومن حيث نتائجها .

اما موضوع القضية فطلاق .. لقد تقدمت الزوجة تطلب الطلاق من زوجها ، وامام القاضي حاولت ان تجمع شجاعتها لتروي ماساتها فهي تعيش مع زوجها منذ اكثر من سنة في ماساة .. وما ان بدات الزوجة تدخل في التفاصيل حتى سقطت مغشيا عليها .. فامر القاضي باخلاء القاعة وجعل النظر في الدعوى في جلسة سرية . وبعد اسعاف الزوجة واصلت الحديث قائلة :

كان حبنا مثار حديث كل من حولنا ، احببته بجنون ، واحبني بجنون .. ومع الايام بدات الماساة تنسج خيوطها ، لاحظت ان زوجي يصاب بنوبات قلبية ، وحذره الاطباء من اجهاد نفسه ، وكان يتغلب على الامه ويحاول اسعادي وارضائي .

حاولت ان اضحي من اجله وكنت اسهر على راحته ، امرضه وارعاه . ولكن صحته لم تتقدم .. حتى قال الاطباء ان شفاءه امر ميئوس منه اذا بذل اي مجهود جسدي . طلبت منه ان يواظب على العلاج ويعتبرني ممرضة ويريح نفسه تماما .. ويكفيني ان اكون الى جانبه ففي هذا كل سعادتي ، ولكنه رفض كلامي .. لانه يريد ان يؤدي واجبه كزوج نحوي ويرضي رجولته .. رغم توسلاتي ودموعي لم يسمع لنصحي .

وشعرت انني ساقضي عليه ان بقيت الى جانبه ... انني احبه ولا اطيق البعد عنه لحظة ولكن ازاء اصراره على عدم سماع نصح الاطباء .. صممت على قرار هو بمثابة الطعنة اوجهها الى نفسي .. ولكن من اجل حياته ، قررت ان انفصل عنه ليشفى .

هذا وابرز محامي المراة شهادات الاطباء وقرارهم بعدم بذل اي مجهود محافظة على حياته ..

وفي جلسة النطق بالحكم لم يتحمل قلب الرجل ان تتركه زوجته وهي التي احبها بكل كيانه ، ولم يشأ ان يسمع باذنيه القرار القاضي بالطلاق .. فسقط صريعا بين يدي زوجته التي ارادت ان تعطيه الحياة ببعدها عنه ، واراد ان يموت وهو زوجها

وخرج الزوج جثة هامدة ، وخرجت الزوجة شبه جثة هامدة ، فقد سقطت مغشيا عليها وتحولت المحكمة والجمهور الذي اخرج من القاعة الى موكب جنائزي حزين .

وبقي الحب حيا ...

جزيرة طافية !!

دهش سائق قاطرة روسي عندما جلس على ضفة نهر لاصطياد السمك على شيء بدا له كجذع شجرة كبير .. ولكن سرعان ما تحرك الشيء وسار به عكس التيار

واكتشف الرجل وسط دهشته انه يركب على ظهر سمكة طولها ستة اقدام من نوع ضخم يعيش عادة في الانهار الاوروبية .

المراة والمرآة ...

احصاء طريف قامت به دائرة احصاءات في فرنسا .. دل الاحصاء على ان الفتيات من عمر ٧ـ١٠ يقفن امام المرآة ٧ دقائق في اليوم ومن عمر ١٠ـ١٥ ، ١٨ دقيقة في اليوم ، ومن عمر ١٥ـ٢٠ ، ٥٠ دقيقة . ومن عمر ٢٠ـ٣٢ يقفن ولعلهن يجلسن ايضا .. ساعة و٣٣ دقيقة ..

اما اللواتي تزيد اعمارهن عن هذا السن فتزداد مدة مكوثهن امام المرآة حتى تبلغ الساعتين ثم تاخذ بالهبوط . والمراة التي يزيد سنها على الستين لا تقف اكثر من سبع دقائق .

مظاهرة صاخبة

تظاهر طلاب الصفين الاولين في المدرسة الثانوية في مدينة اوساكا اليابانية .. وحطموا زجاج المدرسة ومقاعدها .. وذلك للتعبير عن سخطهم على القرار القاضي بالزام جميع طلاب الصفين بجز شعرهم على الصفر .

وامام «نضال الطلاب» تراجعت الادارة عن قرارها واخذ الطلاب يتبارون في تقليد الخنافس ..

سر دفين

حاكمت محكمة احداث بريطانية في ساوثلند صبيا في السادسة عشرة من عمره ، بتهمة تحويل ورقة من فئة الخمسة جنيهات الى ورقتين وذلك بشطرها بحيث ينفصل وجهاها ويبدو كل وجه كانه ورقة كاملة وذلك بواسطة طريقة اكتشفها .

وبناء على طلب بنك انجلترا قررت المحكمة ابقاء الطريقة سرا مدفونا ...

لكل زمان تعريفات

من يراجع كلمة حب في الانسايكلوبيديا بريتانيكا الشهيرة في مجلداتها لسنة ١٩٣٥ يجد امامها ١١ صفحة طويلة .. بينما يجد امام كلمة ذرة ثلاث صفحات فقط ..

اما اليوم فانه يجد امام كلمة الذرة ١٣ صفحة .. وامام كلمة الحب صفحة واحدة فقط .

معجون ناطق

انتجت شركة معجون اسنان سويدية معجون اسنان ناطق ..

انه يخرج صوتا كلما ضغطت عليه ويقول لك : استعملوا معجوننا .

وهم يعتمدون فيه طريقة الدمى الناطقة .

كانت تغني في جنازتها

سار المشيعون في جنازة الممثلة الامريكية جانيت ماكدونالد التي توفيت في السابعة والخمسين من عمرها ، وهم يستمعون الى تسجيل من احد افلامها كانت تغني فيه : الخفايا الحلوة في حياتي .

كما تعامل تعامل ..

تزوجت المراة رجلا مثريا ، والغريب في ثراء الرجل انه يعمل سائقا .

وفي الليلة الاولى لزواجهما الرسمي سالت المراة زوجها :

ـ من اين لك هذا الثراء يا زوجي العزيز ؟

ـ انه سر عميق لا يعرفه احد سواي ...

ـ وهل بيننا سر ؟..

ـ لا . معك حق .. فنحن شركاء على السراء والضراء .. قبل بضع سنوات سرقت مبلغ ٢٠٠ الف دولار واستثمرتها في احد البنوك .. ولم يهتد احد الى سرقتي . لا تخبري احدا يا عزيزتي .

ومضت الايام سراعا حلوة . حتى فلتت قدما الرجل ... فصار يقضي لياليه خارج بيته يعاقر الخمر ويصاحب الحسان .. ووقع في حب واحدة منهن ، فاهمل بيته وامراته ، وصار يعيش مع خليلته .

واخيرا ضاقت المراة ذرعا ، وطلبت منه ان يعود الى داره ، ولكنها فوجئت به يطلب الطلاق منها ... وهنا ذهبت الى اقرب مركز بوليس وابلغت عما اسر اليها زوجها .. وقالت بي وبعداي ... وهكذا اوقف زوجها رهن التحقيق ، ومن المتوقع ان ينال جزاء صارما .

نائب قائد قوات الفيتكونغ ـ امراة ..

موسكو ـ يواصل سيدوروف ، مراسل جريدة «برافدا» السوفييتية في فيتنام الجنوبية ، الذي يرافق قيادة جيش الفيتكونغ الثوري بانتظام ، نشر التفاصيل الهامة حول النضال البطولي الذي يخوضه شعب فيتنام الجنوبية ، من اجل غسل ارضه من ادران النظام الرجعي الفاسد والتدخل الاستعماري .

وفي الاسبوع الماضي ، نشر سيدوروف مقابلة مع نائب القائد العام للجيش الشعبي الفيتنامي وهو .. السيدة المناضلة نغوين طاكسي ديم . قصتها ، هي قصة اي امراة في فيتنام . احست على جلدها ، منذ الطفولة بوحشية النظام الاستعماري الفرنسي . وحين كانت لا تزال في السابعة عشرة من العمر ، واجهت حقيقة مرة : اخوها في السجن يعذب ابشع عذاب ، ثم .. مات تحت التعذيب .

كان ردها حازما على بربرية المستعمرين : انضمت الى الحركة الثورية .. لتعطي كل جهدها وكل فكرها للمعركة ، لمعركة شعبها من اجل ان تكون الحياة جميلة حلوة .. ومن اجل ان لا يموت الناس في السجون ، لانهم شرفاء !

نغوين الان في الـ٤٥ من العمر .. وهي تتذكر امورا كثيرة .. ولكن حادثة معينة تهزها اكثر من غيرها .. في عام ١٩٣٩ اعتقلت هي وزوجها ، بعد ولادة ابنهما ، عذبت ونكل بها ، بكل وحشية ، ولكن اطلق سراحها بسبب مرض القلب .. اما زوجها فقد مات ، واما ولدها فقد مات ايضا .. بعد «الاستقلال» انضمت مع شعبها لمقاومة حكومة الدمى والمحتلين الامريكيين . وفي عام ١٩٦٠ رفعت رتبتها الى درجة قائد منطقة جيش التحرير .

وكشفت نغوين النقاب عن ان فتيات بلادها لسن اقل حمية وشهامة من الرجال .. وهن ينضممن الى الجيش ويناضلن بشجاعة ، من اجل حرية وطنهن ...

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ الاسم الثاني لكاتب عربي ٩ـ صحراء تعرف معركة كبير . باب من ابواب الادب باسمها . انتهى الكاسرة .

٢ـ مدينة على البحر الابيض المتوسط . يدخر

٣ـ تفعيلة من تفاعيل الشعر

٤ـ عكسها القسم الاول من عاصمة في امريكا اللاتينية . رسام فرنسي

٥ـ بلد فينيقي في شمالي افريقيا

٦ـ اداة نفي . صفة للمدينة

٧ـ نمتنع . فاعل الشكر

٨ـ طائر . من الحيوانات

الكلمات العمودية

١ـ ملك من ملوك المغول .

٢ـ ينتسب الى يافا . تزوج

٣ـ مغادر . قافية .

٤ـ ذو وعي . شهر هجري

٥ـ يتكلم كلاما غير مفهوم .

٦ـ عكسها زعيم صيني

٧ـ الاسم الاصلي للحاكي .

٨ـ تجد منه في المدرسة ، وفي الجيش . اتعبها .

٩ـ قطعة صغيرة . حروب في اول عهد ابي بكر .

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ ليونيد . ال ٢ـ برجينيف ٣ـ يميلون . كع ٤ـ يوب . يونان ٥ـ جاندرك ٦ـ سحنه ٧ـ اسيا . عدو . ٨ـ سهاد . تثبيت ٩ـ علم . لمسة .

عمودي

١ـ لبيب . واسع ٢ـ يرموك . سهل ٣ـ وجيب . سيام ٤ـ نيل . جحا ٥ـ يتوبان . تل ٦ـ دبنونة . لم ٧ـ ند مس ٨ـ افكار . دبه ٩ـ عنكبوت .

ادب

فرقة «اومسك» السوفييتية
حكاية الفن الاصيل المزدهـــر

غادرت البلاد ، فى اخر الاسبوع الماضي فرقة «اومسك» السوفييتية للرقص والغناء الشعبيين ، بعد ان قضت في البلاد حوالي شهر ، احيت خلاله عددا كبيرا من الحفلات فى مختلف مدن البلاد . وفي حديث لمندوبنا قال مدير الفرقة ج. بانتيوخوف الحائز على وسام «فنان جمهورية روسيا السوفييتية» ان الفرقة قد حظيت بالاعجاب الكبير واستقبلت فى الحفلات فى حماس منقطع ، وكانت بعض اللقطات الفنية تعاد عدة مرات تحت «ضغط» الجمهور . وقال الفنان بانتيوخوف ان حوالي سبعة الاف انسان شاهدوا فن فرقته .

تطوير خلاق للفولكلور الشعبي

قبل انتصار الاشتراكية وبعدها ، كان ينطلق ، فى جملة الحجج ضد الاشتراكية عواء مسعور يقول ان الاشتراكية تلغي القوميات وتذيب الشخصية القومية للشعب .. وجاء كل التطور فى الاتحاد السوفييتي ليثبت العكس .. فالثقافة القومية ازدهرت عند الشعوب ، وبعض الشعوب التي لم تكن لغتها تكتب بالمرة اصبحت على مستوى عال جدا من الثقافة وتطورت فى مجالات العلم والفن .

وفى ظل الاشتراكية ينظر باحترام الى فولكلور كل الشعوب الفنية بالنبضات الانسانية العامة .. ولذلك ليس عجيبا ان تزدهر فى الاتحاد السوفييتي الفرق الفنية الفلكلورية محيية تراث الشعب .. وما فن فرقة «اومسك» التي زارت البلاد مؤخرا وفرقة «بريوزكا» التي زارتنا فى العام الماضي الا مصداق لهذا القول .. فكل هاتين الفرقتين اعتمد على حكايات الشعب واساطيره ، وابطاله الشعبيين وحكمه وامثاله ، ورقصاته ودبكاته .. معزوجة بفرح الشعب الكادح ، الحر فعلا ، فى ظل الاشتراكية وباحلامه الجديدة الكبيرة .

ان كل من شاهد حفلات فرقة «اومسك» السوفييتية قد استمع ، لا شك ، بفنها الرائع الانساني الذي لم نشعر بالغربة امامه .. فالفلوكلور الاصيل سهل فهمه على كل الشعوب ..

لقطات .. عربية

الجمال .. حاجة مادية !

عرض على مجلس الامة فى الجمهورية العربية المتحدة مشروع اقتراح يقضي باقتطاع ٢ بالمئة من اجور السكن لصندوق خاص ، من اجل تزيين المباني باللوحات الفنية وخاصة فى المدن والمراكز الاثرية والسياحية . وجاء فى المذكرة ان من شان هذا ان يربي الامة على الجمال ، وان يخلق عند الاجيال الصاعدة حسا قويا فنيا .. وان الجمال فى العهد الاشتراكي هو حاجة مادية للشعب .. فالاشتراكية ليست رفاهية اقتصادية فقط ، وانما رفاهية ثقافية وفنية ايضا !

اول سفيرة عربية ..

قدمت الاميرة ليلى عائشة شقيقة الملك الحسن الثاني اوراق اعتمادها الى ملكة بريطانيا ، بوصفها السفيرة الجديدة للمغرب فى بريطانيا .

والاميرة ليلى ، اول سيدة عربية تقوم باشغال منصب سفيرة .. هذا وكان حسن اليعقوبي زوج السيدة ليلى ، يرافقها ، حين قدمت اوراق اعتمادها !

بنت عبد الناصر جندية

اتخذ فى الجمهورية العربية المتحدة قرار هام ، على طريق تحقيق المساواة بين الرجل والمراة ، فبعد الحق المتساوي فى العمل والاجرة والمناصب الادارية والتعليم ، جاء دور .. المساواة فى الجندية . فقد اصدر الرئيس عبد الناصر قرارا يقضي بأن يتدرب كل الطلاب والطالبات فى الجامعات تدريبا عسكريا .. وان يقضوا خلال العطلة الصيفية ، ٢٧ يوما فى الخدمة العسكرية .

ونشرت الصحف ان هدى عبد الناصر ، كانت من اول المتطوعات لتنفيذ هذا المرسوم

ويذكر ان هدى عبد الناصر لم تتمكن من دخول الجامعة المصرية لانها رسبت فى امتحانات الاجتياز الثانوية ، رغم انها بنت رئيس الجمهورية .. وهي تتعلم فى فرع الجامعة الامريكية فى القاهرة .. على حساب والدها ، شخصيا !

تعاون العراق والمجر

عقد فى بغداد اتفاق للتعاون التلفزيوني والسينمائي بين العراق وجمهورية المجر الشعبية . ويتبادل البلدان ، بموجب الاتفاق ، الافلام والبرامج الاذاعية والتلفزيونية

صلاح ابو سيف وسميرة احمد ـ الى موسكو

طار الى موسكو ، فى الاسبوع الماضي ، المخرج السينمائي المعروف صلاح ابو سيف والنجمة سميرة احمد ليمثلا الفيلم العربي فى المهرجان السينمائي الدولي الذي يفتتح فى الاتحاد السوفييتي . وسيعرض على شاشات موسكو بهذه المناسبة فيلم «طريق الفردوس» قصة توفيق الحكيم واخراج فطين عبد الوهاب .

معهد للدراسات العربية

يقام فى الجمهورية العربية معهد خاص للدراسات العربية العالية .. ومهمة هذا المعهد «نبش» التراث العربي وتقييم دور العرب فى الثقافة الانسانية العامة ، والعلوم .

كتب عربيــة .. من الاتحــاد السوفييتي

يزداد سنة بعد سنة اهتمام الشعوب السوفييتية بالعالم العربي ، بنضاله ومشاكله ونجاحاته ، بتاريخه وادبه وفنه .. وخاصة بعد توثق العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

وفى العام الماضي صدرت فى الاتحاد السوفييتي عدة كتب ، بينها ابحاث مستشرقين سوفييت ومؤلفات لعلماء عرب وكتب ادبية لادباء عرب ومؤلفات عن الفن الشعبي الفلكلوري فى لبنان .. وبين هذه الكتب : الفن : «البلدان العربية» و«اقتصاد الجمهورية العربية» و«من لبنان» ودعاء الكروان لطه حسين ، وقصص لكتاب لبنانيين وقصص لكتاب مصريين وقصص لكتاب عراقيين وعودة الروح لتوفيق الحكيم و«فنون الشعوب العربية» و«امثال وحكم عربية» وهذه هي اسماء قسم ضئيل مما نشر عن العالم العربي مؤخرا .

ومن هو القارىء ؟ انه العالم والعامل ، الفلاح والمهندس ، المدرس وتلميذ المدرسة والمستخدم وربة البيت .. ان ثقافة الشعب السوفييتي وتضامنه مع الشعوب الاخرى يجعلان الاهتمام بقضايا الشعوب واسعا جدا . ويكفي ان نذكر ان هذه الكتب تطبع بعشرات الالاف من النسخ .. وكثيرا ما تطبع ٥٠ الف او ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف نسخة من الكتب ، حتى نعرف عمق اهتمام السوفييت بقضايا الشعوب الاخرى .

عاصمة الفكر الانساني

فى سنوات الحرب الرهيبة قال المفكر الانجليزي الساخر برناردشو ، بكل جدية : **عندما يصل الجيش السوفييتي برلين ، تصبح موسكو العاصمة الروحية للعالم !**

كان برناردشو عميقا فى نبوءته .. فافكار الراسمالية تنحل وتتعفن .. والاشتراكية تفتح آفاق المستقبل رحبة امام الانسان .. تؤمن له الحياة المادية الكريمة ، والحياة الروحية الفنية ..

لقد نشرت «اليونسكو» مؤخرا بعض الاحصائيات تفيد انه قد طبع فى الاتحاد السوفييتي فى العالم الماضي **ربع الكتب التي طبعت فى العالم كله ..** فقد بلغ عدد الكتب التي طبعت ٧٨ الف كتاب وبلغ عدد نسخها مليارا و٢٦٢ مليون نسخة !!

الطريق الى القلوب

صدر مؤخرا ديوان «الطريق الى القلوب» للشاعر الشاب جميل دحلان ..

كتب عربية بالروسية

الطريق

صدرت فى البلاد عن مكتب فؤاد دانيال رواية الطريق للراوئي المصري الكبير نجيب محفوظ .. وتعتبر هذه الرواية من اروع واعمق ما انتجه هذا الكاتب الكبير .

شاعرة من اليابان ـ ضحية اخرى فى هيروشيما

توفيت الشاعرة اليابانية المعروفة سونيا سيودا تحت تأثير الاشعاعات ، نتيجة لانفجار القنبلة الذرية الاولى على هيروشيما .

وتقول الاخبار ان الشاعرة كانت طريحة الفراش منذ سنوات .. ولكن هذا لم يمنعها من مواصلة انتاجها الشعري الانساني ـ واكثر من هذا فقد شكلت وقادت ـ وهي طريحة الفراش ـ منظمة النساء اليابانيات لنزع السلاح

وقد كتبت سونيا عشرات القصائد التي تصور مآسي اليابانيين نتيجة للقصف الامريكي الهمجي ، على هيروشيما .

سالم جبران
ارقام .. بالدم

«الى جنود الحرية .. فى فيتنام»

يا رياح الموت فى فيتنام .
ان الاهل اهلي ..
والديار
حيثما تعصف ريح الموت بالناس ، دياري .
ضحك الاطفال فحم ..
والشظايا
اكلت لحم الصبايا
والكبار
يشعلون الارض تحت المجرم المحتل .
افدي نارهم .. اقدس نار !...

*** ***

ايها الاخيار ، بالارقام قتلاكم
وانتم تسمعون ..
خمسة ، عشرون ، خمسون ،
وانتم تسمعون .
قاذفات السم والبارود :
تغتال مع الظلمة ، احلام النيام الامنين
ومع الفجر ، زنود الحاصدين ..

*** ***

يا رجال الشمس ،
لا تجعلوا الارقام .. حتى
عندما تحصي الضحايا ، جامدة !
لترش الارض فى درب جيوش الليل ، حقدا
ولتحارب ..
فاذا استعصت الى ساحات فيتنام الطريق
لنهدم بؤر اليانكي ،
باعقاب الزنود الحاقدة !
ايها الاباء ، ان كنتم تحبون بنيكم
فاحبوا امة الفيتنام ،
اباءا واطفالا صغارا !
ايها الشبان والشابات ،
غنوا فى مقاهينا سكارى !
ان فى فيتنام شبانا ،
وفى فيتنام احلام عذارى ..

*** ***

هذه الاسطر تكتب ..
وعلى الفيتنام انهار دم ،
حرى ابية .
ايها الناس احضنوا فيتنام ، واحموها
لكي لا يرقص الوحش
على اشلاء جسم المدنية !

كرى الشاعر الخالد دانتي

احتفل هذه السنة فى ايطاليا وفى ... ف انحاء العالم بالذكرى السنوية ... ٧.. لوفاة الشاعر الايطالي الخالد ... ي صاحب ملحمة الكوميديا ... ية . وقد صدرت فى ايطاليا طبعة جديدة من كتابه ، كما القيت محاضرات في مختلف انحاء البلاد بهذه المناسبة .. وتقرر اصدار طابع بريدي خاص ، بهذه المناسبة

اون عربي ـ سوفييتي فى السينما ايضا

... قت وزارتا الثقافة في الاتحاد ... وفييتي والجمهورية العربية ... على انتاج الافلام المشتركة .. وسيدور الفيلم الاول ، حول التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية .

قصة الاتحــــاد المسلسلة ـ ٥٥
ذبابة الفرس
تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

فقاطعه مونتانيلي :

ـ «وانا ! انني مسؤول امام الله وامام قداسته ، على ان لا يحدث شيء ، من خلف ظهري فى ابرشيتي . وما دمت تلح فى المسالة ايها الكولونيل ، فانا مصر ايضا ، على المحافظة على حقي ككردينال ، لن اسمح باجراء محكمة عسكرية سرية فى هذه المدينة ايام السلم . سوف استقبل السجين هنا ، وحيدا ، فى الساعة العاشرة من صباح الغد» .

فاجاب الحاكم باحترام فاتر :

ـ «كما يشاء سيادتك» .

وغادر المكان ، يتذمر الى نفسه ، قائلا :

ـ «انهما يكادان ان يكونا شبيهين ، فى تعنتهما» .

لم يبح بامر المقابلة لاحد ، الى ان حل موعد فك قيود الاسير والتوجه الى القصر . وكان مناسبا تماما ، كما الح ، لابن اخيه المصاب ، ان يطرح الابن السامي لحبر بلعام القانون جانبا ، دون مواجهة احتمال تواطؤ الجنود مع ريفاريز واصدقائه ، لتنظيم طريقة ، للهرب فى الطريق .

ولما دلف ذبابة الفرس ، تحت الحراسة المشددة ، الى الغرفة التي كان يجلس فيها مونتانيلي امام طاولة تغطيها الاوراق ، لمعت فى ذهنه فجاة ، ذكرى امسية قائظة فى الصيف حينما كان جالسا يقلب مجموعة من المواعظ ، فى غرفة شبيهة جدا لهذه الغرفة . وكانت الاباجورات مغلقة كما هي عليه الان ، لتدرا الحر ، وصوت فاكهاني فى الخارج يهتف باعلى صوته : توت ! توت !.

وهز شعره المتهدل على عينيه بعصبية ، وامر على فمه ابتسامة . فنظر مونتانيلي الى اعلى رافعا راسه عن الاوراق وقال الى الحراس :

ـ «بوسعك الانتظار فى الردهة» .

فبادره الشاويش بصوت خفيض ، يشو به شيء من العصبية قائلا :

ـ «ليسمح لي سيادتك ، ان الكولونيل يعتقد بان هذا السجين خطير ، ويكون مستحسنا ..»

فلمعت عينا مونتانيلي فجاة ، وعاد بهدوء فيقول :

ـ «بوسعكم الانتظار فى الردهة» .

فحيا الشاويش معتذرا بتلعثم ممتقع الوجه ، وغادر الغرفة بصحبة رجاله .

فقال الكاردينال ، بعد ان اغلق الباب :

ـ «اجلس ، من فضلك» .

فاطاع ذبابة الفرس بسكون . وبعد برهة ، قال مونتانيلي :

ـ «سينيور ريفاريز ! ارغب فى توجيه بعض الاسئلة اليك ، واكون شاكرا لك جدا ، اذا ما اجبت عليها» .

فابتسم ذبابة الفرس ، قائلا :

ـ «وظيفتي الرئيسية الان ، هي ان توجه لي الاسئلة» .

ـ «ودون الاجابة عليها ؟ هكذا سمعت . ولكن تلك الاسئلة كانت موجهة من ضباط يحققون فى قضيتك ، ووظيفتهم استخدام اجاباتك كبينات ضدك» .

ـ «واسئلة سيادتك ؟» .

كان تحقير خفي يكمن فى اللهجة اكثر مما يكمن فى الكلمات ، وادرك الكاردينال ذلك فى الحال ، ولكن وجهه لم يفقد تعبيره الرزين الحلو ، وبعد برهة قال الكاردينال :

ـ «اسئلتي ؟ اذا اجبت عليها او لم تجب ، فسوف يبقى الامر سرا ، بيني وبينك . واذا ما مست اسرارك السياسية ، تستطيع بالطبع ، الامتناع عن الاجابة . ومهما يكن ، امل ان تجيب عليها كمساعدة لي ، على الرغم من اننا غرباء عن بعضنا البعض» .

فانحنى ذبابة الفرس قليلا ، وقال :

ـ «انا فى خدمة سيادتك» .

ـ «اولا ، قيل عنك ، بانك كنت تهرب اسلحة نارية ، الى هذا القضاء فلاي غرض ؟»

ـ «لقتل الفئران» .

ـ «هذا جواب مفزع . وهل جميع الرجال فئران فى عينيك ، اذا لم يفكروا ، كما تفكر انت ؟»

ـ «بعضهم» .

فاستند مونتانيلي على كرسيه ، ونظر اليه بسكون ، برهة معبرة ، ثم ساله فجاة :

ـ «ما هذا الذي على يدك ؟»

فنظر ذبابة الفرس ، الى يده اليسرى ، وقال :

ـ «علامات قديمة ، تاتت من اسنان بعض الفئران» .

ـ «اسمح لي ان اتكلم عن اليد الاخرى : فهذه اثار جديدة» فرفعها ذبابة الفرس . كان فى يده اليمنى النحيفة اللدنة جرح بليغ مكشوط . وكان الزند منتفخا ، ويجري فى وسطه كدم عميق ، طويل ادكن .

وقال ذبابة الفرس :

ـ «انه شيء تافه كما ترى . فعندما قبض علي فى ذلك اليوم ، وشكرا لسيادتك ، وانحلى الحناءة صغيرة مرة اخرى داس على يدي احد الجنود» .

فتناول مونتانيلي الزند ، وتفحصه عن كثب ، وسال :

ـ «وكيف بقيت هكذا ، بعد ثلاثة اسابيع ؟ ان الجرح ملتهب» .

ـ «يمكن ان يكون من ضغط الحديد عليها» .

فنظر الكاردينال ، مقطبا وقال :

ـ «وهل كانوا يضعون الحديد ، على جرح حي ؟» .

ـ من الطبيعي ، فلهذا خلقت الجروح الحية . ولا جدوى من الجروح القديمة . انها تؤلم فقط ، ولا يسعك جعلها تحترق كما يجب .

فنظر مونتانيلي ثانية ، بنفس النظرة الغامضة ، ثم نهض وفتح جرارا مملوءا بادوات طبية وقال :

ـ اعطني يدك .

فرفع ذبابة الفرس يده ، ووجهه اشبه ما يكون بالحديد المطروق . وبعد ان نظف مونتانيلي الجرح ضمده بلطف كما تعود ان يعمل ، وقال :

ـ ساحقق حول القيود . والان اود ان اسالك سؤالا اخر ، ماذا تريد ان تعمل ؟

ـ الجواب بسيط جدا . فالهرب اذا ما استطعت ، واذا لم استطع ، فالموت !

ـ ولماذا الموت ؟

ـ لان الحاكم اذا لم يستطع قتلي رميا بالرصاص ، فسوف ارسل الى العمل فى السفن ، مما يؤدي الى نفس النتيجة . فصحتي لا تؤهلني لمثل هذا العمل .

واراح مونتانيلي ذراعه على الطاولة ، وجعل يفكر بسكوت . لم يزعجه ذبابة الفرس لانه كان هو ايضا يتكىء على كرسيه ، بعينين نصف مغلقتين ، يتمتع باسترخاء ، بالشعور الجسمي اللذيذ الناتج عن التخلص من القيود .

ثم اردف مونتانيلي :

ـ لنفرض انك نجحت فى الهرب ، فماذا تريد ان تصنع بحياتك ؟

ـ لقد اخبرت سيادتك ، فسوف اقتل الفئران .

ـ سوف تقتل الفئران . اي اذا سمحت لك بالهرب الان ، ولنقل بانني املك القوة لمثل هذا الصنيع ، فسوف تستخدم حريتك لنشر القوة وسفك الدماء ، بدل منعها ؟

فرفع ذبابة الفرس عينيه الى الصليب على الحائط ، وقال :

ـ السيف ، وليس السلام . فعلى الاقل اكون فى صحبة طيبة . ولو انني افضل المسدسات ، من ناحيتي .

فقال الكاردينال ، بدون ان يفقد رباطة جاشه :

ـ سينيور ريفاريز ، انا لم احقرك بعد ، ولم اتهكم على اصدقائك او معتقداتك . الا يمكن ان احظى بنفس الملاطفة منك ؟ اترغب فى ان اعتقد بان الملحدين لا يستطيعون ان يكونوا رجالا محترمين ؟

ـ اه ، لقد نسيت تماما ، فسيادتك تضع المجاملة فى مكان رفيع ، بين القيم المسيحية . اتذكر موعظتك فى فلورنسا ، فى معرض نقاشي مع المدافع المجهول عنك .

ـ انه احد المواضيع التي ارغب فى الحديث عنها معك . هل تسمح بان تفسر لي السبب ، للحقد الغريب الذي يبدو بانك تحسه ضدي ؟ اذا كنت وجدتني هدفا ملائما ، فهذا امر اخر . مواقفك فى نقاشك السياسي ، امور خاصة بك ، ونحن الان لا نتحدث فى السياسة . ولكني تخيلت حينذاك ، بان شيئا من الكره الشخصي ، موجه الي . واذا كان ذلك صحيحا فسوف اكون مسرورا ، لمعرفة ، ما اذا كنت قد اسات اليك كثيرا ، او دفعتك الى مثل هذا الشعور بطريقة او باخرى .

فرفع ذبابة الفرس يده المضمدة الى حلقه ، وقال ضاحكا ، ضحكة قصيرة :

يتبع فى العدد القادم

سبع جهات

قبعات نابليون الثلاث ، والحبل على الجرار

كانت جلسة مركز المباي الصباحية ، يوم الاثنين الماضي ، جلسة صاخبة . امتزج فيها الندب بالسب . فقد كانت ، كما قال وزير التجارة والصناعة صدوق : «جلسة فراق من الرفاق الذين قرروا النزول بقائمة منفردة» – هؤلاء هم دافيد بن غوريون وشلته .

واسمعت في الجلسة مناحات قطعت نياط القلوب : «ماذا فعلتم بانفسكم يا شمعون (بيرس)» ؟ ! صاح دافيدا كوهن رئيس لجنة الخارجية والامن !

وعضو المركز ابيجور لم يغفر لبن غوريون عدم اشتراكه معهم في المقبرة في تشييع جثمان موشي شاريت : «انا واثق – قال – من ان بن غوريون حزين . ولكنه هو المسؤول عن الوضع الذي جعل من غير الممكن وجوده معنا في المقبرة» ...

ان اعمار الناس ، بما فيهم قادة المباي من الاكثرية والاقلية، هي بيد الخالق سبحانه وتعالى . ولا فرق على الميت في اية مقبرة يكون . وبن غوريون ابّن موشي شاريت . وكذلك قام وقعد في الحداد في الكنيست في اواخر سنة ١٩٥٦ . وكذلك لم يدخل ، لا هو ولا الاكثرية ، مقبرة كفر قاسم . فليس عدم وجود بن غوريون في المقبرة ، مع زعماء الاكثرية ، هو الامر الذي كان يجب ان يدعوهم الى التحسر والتاسف على هذا المصير . فمن هذه الناحية كل شيء في موعده مليح . بل كان يجب ان يتحسروا وان يتاسفوا على طريق طويل سلكوه سوية ، منذ ان اصبحوا «القادة التقليديين» للمباي ، واوصلتهم الى الافتراق حتى في المقابر !

واما شعب اسرائيل فامامه مستقبل مفعم بالحياة على درب يسير فيه فيبتعد فيه خطوة خطوة عن هؤلاء «القادة التقليديين» وعن سياستهم التقليدية . وهذا بالضبط هو سبب الفتق الذي اصاب صفوف المباي ولا يجدون الى رتقه سبيلا . تفلس سياستهم ، ويبتعد الشعب حتما عنها ، تسد السبل امامها ، فيصابون باليأس وبالعزلة ، فينهشون لحوم بعضهم البعض . ان اليأس جواع !

ان المصير الذي آل اليه بن غوريون هو المصير الذي انتظرناه دائما لامثاله من المغامرين حتى قطرة الدم الاخيرة في عروق شعبهم على ديمومة الاستعمار . لقد كان في يوم من الايام بن غوريون . ولبس قبعة نابليون . ولكنه لم يترك على اسوار القنال الجسدية قبعة واحدة بل ثلاث قبعات – اضف : ايدن وجي موليه . فالمصير واحد .

قديما قلنا : «سنفمان ري طار طار والحبل على الجرار» . والحقيقة ان الحبل ، بعد بن غوريون ايضا ، لا يزال طويلا ويلتف على الجرار ، وسيظل يلتف ويدور ، ولن توقفه عن دورة التاريخ الحتمية حشجرة استعمار ينزع الى نهايته في الفيتنام ، او في الدومنيكان ، او في الكونغو ، او مؤامرات استعمارية رجعية واسعة النطاق في الشرق العربي من الاطلسي حتى دلتا الفرات . تلك شنشنة عرفناها من فضاعة ولبطة عرفناها من امريكان . ومن ثم لبطتها الشعوب وتقوت عليها وخرجت منها اقوى واوعى واعمق نصرا واغزر خبرة . فلا يتنفس احد هنا الصعداء ، وهما ، حتى لا تخرج معها روحه !

ولكن يجب ان يكون سقوط بن غوريون (وحيد عصره) وموشي ديان (قاهر خوابي الزيت في الطيرة) وشمعون بيرس (الميستير والميراج والحكم العسكري) والموجي (اللي جاب الموجة الى كفر ياسيف) – درسا لا ينساه جميع الذين عاموا بالامس على شبر ماء هؤلاء ، واتبعوا منطق الفئران التي تحسب ان القط اقوى الحيوان !

انني اعرف ان كثيرا من هؤلاء العوامين على شبر ماء ، الذين لا يرون ابعد من انوفهم ولا يصلون في الحساب الا الى عد العشرة لن يستفيدوا من هذا الدرس ، ولن يشعروا بعد باليتم . فلا يزال لهم من يرثهم ومن يتبناهم ومن يشد ركبهم ، فلا يزال يجول في قرانا حكم عسكري وامنون لين ويعقوب كوهن ، ومباي هستدروت ، ومباي حكومة ، ومباي حكم عسكري ، ومباي مصادرة ، ومباي سماسرة ، ومباي هدم ، ومباي عصا ، ومباي تعريفة ، ومباي اسلام ، ومباي نصارى ، ومباي دروز ، ومباي حمولتك ، ومباي ضرائب ، ومباي شطريت ، ومباي محاكم ، ومباي حبوسات ونزاعات واعتقالات ، ومباي هات – مباي اشكول .

ولكنني اعرف شبيبتنا – شبيبة لا تعد السنوات ال ١٧ الماضية فحسب ، بل تعد العمر الطويل الذي ينتظرها. انها ترى وتسمع وتحفظ في قلوبها وتستخلص النتائج الصحيحة .

قبل ٣ سنوات فقط وقف بن غوريون في الكنيست ، كالاسد الهصور ، وهدد بالاستقالة اذا ما تجرات الكنيست على الغاء الحكم العسكري . ووجد نوابا عربا يغمى عليهم من شدة الخوف .

وكان موشي ديان معبود الجماهير ، ولا جنكيز خان في زمانه . وكان شمعون بيرس اذا قال كلمة تهدر في القلوب هدير الطيارة الفرنسية النفاثة . وكان الموغي اذا قرر القضاء على اضراب عمال يقول : كن ، فيكون .

انا لا اقول : ذهب ازرهم . ولكنني اقول : لقد خلعوا عن عروشهم . الخالعون قلوب البرية من الخوف ، انخلعوا . ومن هنا الحبل على الجرار .

سوانا ، وسوى اخوتنا الواعين، هل كان احد يؤمن ، قبل عشر سنين مثلا ، ان هؤلاء الاباطرة ، «قاهري سبع دول» ، سيلفظهم شعبهم ؟ فلماذا يجب ان يكون مصير خلفائهم ومكملي دربهم خيرا من هذا المصير ؟ ؟

ان شبيبتنا ، التي تعد العمر الطويل الذي ينتظرها ولا تعده فحسب بل تعيشه ايضا ، تدرك هذه الحقيقة ولن تربط مصيرها ابدا بمصير الذين يفترقون حتى في المقابر !

وشـــهد عليهم شـــاهد منهم ..

ويكرت ينتقد مغالطــات النشرات الحكومية .. حـــول العــــرب !

مكتب الاتحاد – كتب جدعون ويكرت مقالا في جريدة «دافار» (يوم الاربعاء ١٤ تموز) بعنوان « عرب اسرائيل في مرآة النشرات الحكومية» . وقال في مقاله ان «معظم المنشورات الحكومية التي تصدر بين الفترة والاخرى غير دقيقة . فبدلا من وصف الامور على حقيقتها يبتعد مؤلفو هذه الكراسات على مختلف اضرابهم عن الواقع ويسود الانطباع باننا ما زلنا مستمرين على صيغة الدعاية الصهيونية منذ سنوات الثلاثين حيث كان الافراط في المديح مقبولا حتى ولو على حساب الحقيقة» .

وفي مقاله يضرب جدعون ويكرت بعض الامثلة . فيذكر ان دائرة الارشاد والتنوير في وزارة الخارجية قد اصدرت في سنة ١٩٥٥ كراس «العرب في اسرائيل» وجاء فيه ان قانون استملاك الاراضي يشكل ، في الواقع ، نعمة على عرب اسرائيل ..!

ويقول ويكرت : وبعد ثلاث سنوات صدر كراس اخر في الموضوع ذاته جاء فيه ان الحي اليهودي في البلدة القديمة من القدس قد نسفته جيوش «جيش الانقاذ» القاوقجي مع ان اقدام هؤلاء الجنود لم تطأ ارض القدس . كذلك جاء في هذا الكراس ان «الحكم العسكري» يسمح بعقد الاجتماعات السياسية في المناطق المسؤول عنها .. الى غير ذلك .

واستطرد ويكرت مؤكدا ان المسؤولين لم يتعلموا شيئا من اخطائهم في هذا الميدان في الماضي فذكر كراس «حقائق من اسرائيل» مثلا على ذلك . فقد جاء فيه «ان العمال العرب موجودون في الهستدروت – مع ان جزءا منهم فقط اعضاء في الهستدروت – وان «الحكم العسكري لا يتدخل في الحياة السياسية في المناطق التي يشرف عليها – مع انه في الواقع يتدخل ويمنع عقد الاجتماعات غير المرغوب فيها.

وكذلك ذكر في احدى صفحات الكراس – صفحة ٥٠ – ان عدد المجالس المحلية العربية هو ٣٤ بينما ذكر في صفحة اخرى – صفحة ٦٤ – ان عددها هو ٣٩ .

ويقول ويكرت في مقاله ان هذه النشرات تصور للمرء ان كل قضايا العرب قد حلت احسن حل . غير ان الوقائع هي غير ذلك .

فمثلا تذكر هذه النشرات للتدليل على «التقدم الكبير» الذي احرزه العرب في السنة الاخيرة ان عدد الطلاب العرب هو ٦٥ الف طالب – بينما احصاء وزارة المعارف يذكر ان عددهم هو ٤٨ الفا فقط ..– كذلك تذكر النشرات ان التعليم الثانوي قد ابتدا بصورة جدية في سنة ١٩٤٨ مع انه كانت هناك عشرات المدارس الثانوية في فترة الانتداب .

ويذكر ويكرت ان النشرات تتحدث عن «وجود مركز تدريب مهني في طور البناء بالقرب من قرية عسفيا» مع ان المسؤولين عن التدريب المهني في وزارة العمل سمعوا، للمرة الاولى ، عن وجود هذا المركز من النشرات الصادرة عن المكتب الصحفي الحكومي..

ويذكر ويكرت بعد كل هذا ان هذه النشرات «لن تخدع احدا سوانا» .

حـــاكم صـــلح الخضيرة :

من حق شباب ام الفحم ان يطالبــوا بملعب بالشكل الــذي يرونــه مناسبا

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١١-٧-١٩٦٥ مثل امام محكمة الصلح في الخضيرة ممثلو الفرق الرياضية في ام الفحم لمحاكمتهم على تنظيم مظاهرة احتجاج قبل اكثر من ثمانية اشهر لمطالبة المجلس المحلي والهستدروت بايجاد ملعب لكرة القدم . وقد طالب المدعي العام بسجنهم لمدة سنة ! ولكن حاكم الصلح قرر بعد سماع الشهود واقوال المتهمين تغريم كل واحد منهم بمبلغ ليرة واحدة فقط .

واعلن الحاكم في قراره انه يصدق ما قاله المتهمون ويعطف عليهم فمن حقهم ان يطالبوا ، بالشكل الذي يرونه مناسبا بايجاد ملعب في بلدة يسكنها حوالي عشرة الاف نسمة . والقى اللوم على المجلس المحلي والسلطات التي لم تهتم بطلبات هؤلاء الشباب

وكان الرفيق محمد علي مصطفى ممثل فريق شباب ام الفحم قد القى امام حاكم الصلح كلمة مؤثرة استعرض فيها نضال شباب ام الفحم منذ سبع سنوات من اجل ايجاد ملعب ولكنهم لم يحققوا هذا الهدف حتى الان على الرغم من انهم جمعوا التبرعات وقدموها الى ممثلي المجلس المحلي والهستدروت من اجل شراء الارض واصلاحها وعلى الرغم من الوعود الكثيرة التي لوح بها المسؤولون في معارك الانتخابات .

ان شباب ام الفحم سيواصلون النضال من اجل حقهم المشروع في الملعب ويطالبون المجلس المحلي والهستدروت بالاسراع في بناء الملعب كما يدعون جمهور السكان وجميع السكان في ام الفحم وخارجها للوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل .

منـــع سمـيح القــاســم من الاشـتراك في احتفــال المولــد النبــوي في عكــا

* قاضي عكا وبعض اعضاء اللجنة الاسلامية والسلطات يهددون ويتوعدون ..
* طرد سرية الكشاف الاسلامي من الاتحــــاد الكشفي الاسرائيلي !!

حيفا – لمراسلنا – تلقى سميح القاسم دعوة من سرية الكشاف الاسلامي بعكا للاشتراك في احتفال المولد النبوي الشريف الذي تقررت اقامته في سينما بستان بعكا. وقبل موعد الاحتفال بيوم توجه وفد من اربعة شبان عكيين الى بيت سميح القاسم وبعد تردد اعلموه ان قاضي عكا الشيخ مدلج ورجال الشين بيت وبعض اعضاء اللجنة الاسلامية هددوا بمقاطعة الاحتفال وبانزال اشد العقوبات باعضاء الكشاف وبشل جميع نشاطاتهم اذا اشترك سميح القاسم في هذا الاحتفال .. وقالوا ان سرية الكشاف الاسلامي بعكا طردت من الاتحاد الكشفي الاسرائيلي وان صعوبات جمة ستنجم عن اشتراكه في هذا الاحتفال ..واكد سميح القاسم لاعضاء الوفد ان مجرد جنون السلطات واذنابها الرجعيين من ظهور اسمه في الاعلانات التي علقت في شوارع عكا وحيفا والدعوات التي وزعت، يدل على مدى ضعفهم وانهيارهم ، والغى اشتراكه حتى لا يتم لاجهزة الظلام والخونة الانتقام من شبان عكا التحررين وضرب نشاطهم ووعد بالقاء قصيدته عن الرسول في مناسبة اخرى .. وبناء على طلب الوفد كتب سميح القاسم رسالة لتتلى على الجمهور ، ولكن عندما بدا رشدي الماضي في قراءة الرسالة امام الجمهور صعد الى المسرح بعض الحاضرين ومنعوه من اتمام القراءة فما كان من رشدي الماضي الا ان انسحب من الاحتفال ورفض الاشتراك فيه ، هذا ، وقد اثار هذا التصرف غضب الجمهور واستنكاره الشديد .

اشـــكول اجتمع بايرهـــارد ؟!

وفـــد يهودي امـريكي يعلن ان ارهـــارد أعلمـه بذلك ومتحـدث اسرائيـــلي رسمي ينفي الامـــر ..

القدس – اعلن وفد اليهود الامريكيين الذي زار المانيا الغربية في الاسبوع الماضي ان اشكول رئيس الحكومة وارهارد مستشار المانيا الغربية قد اجتمعا سرا قبل عدة اشهر .

ومع ان اعضاء الوفد قد ذكروا ان ارهارد نفسه هو الذي اعلمهم بامر اجتماعه باشكول فان متحدثا رسميا في القدس قد نفى ان يكون اشكول اجتمع بارهارد . واعلن المتحدث ان برنامج التقاء اشكول وارهارد ،الذي كان مقررا ، لم يلغ ..

((من هيسود)) لن تخوض الانتخابات

تل ابيب – بعد نقاش طويل اتخذ مجلس حركة «من هيسود» قرارا بعدم الاشتراك في الانتخابات المقبلة سواء انتخابات الهستدروت او الكنيست .

وجاء في القرار ان لحركة «من هيسود» (جماعة لافون) خلافا ونقاشا مع الاكثرية في المباي واحدوت هعبودا .

وان قرارها هذا كان عن شعورها بالمسؤولية عن مصير الدولة كدولة دمقراطية اذ ترى الحركة ان المعركة المقبلة ستكون على استمرار النظام الدمقراطي في الدولة.

انتخــاب لجنــة في البعنــــة تعمــل على بنــاء مدرســة جــديدة

البعنة – لمراسلنا – عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عام لاولياء امور التلاميذ بدعوة من الهيئة التدريسية وذلك بمناسبة انتهاء السنة الدراسية .. وتكلم في الاجتماع عدد من الحضور ودار الحديث حول وضع المدرسة السيء وحاجتها الماسة الى بناية لعدم وجود غرف كافية .

وقد انتخبت في الاجتماع لجنة لتعمل على بناء مدرسة جديدة . واللجنة مؤلفة من كل من ابراهيم بشارة واحمد بدران ، وجميل ضو ، ونمر اسماعيل تيتي ، وحمد صالح ، وحسن بكري .

واجتمعت اللجنة في نفس النهار ووجدت قطعة ارض صالحة لبناية المدرسة ومسجلة باسم الحكومة . واخذت اللجنة تعد الخرائط اللازمة لتقوم بالاتصال بدوائر الحكومة ومطالبة وزارة المعارف بحصتها من ميزانية بناء المدرسة ولتجمع الاموال المطلوبة من اهل القرية للبدء حالا بالبناء لان التلاميذ في السنة الدراسية المقبلة سيواجهون خطر انعدام الغرف والتعلم تحت الشجر .

ما الهــدف من الشائعــات عن فصــل الاســتاذ احمــد الخطيب ؟

الكر – لمراسلنا – تدور شائعات قوية في اوساط المعلمين وفي قرية الكر وسواها بان الاستاذ احمد محمد الخطيب مدير مدرسة الكر قد فصل من العمل ، او انه قد ابعد من مكان عمله الى مكان بعيد . ومن الواضح ان مروجي هذه الشائعات والاقاويل هم من الاوساط المقربة لاجهزة الشين بيت والحكم العسكري .

فما هو هدف هذه الشائعات والاقاويل عن الاستاذ الخطيب المعروف بنشاطه في كتلة المعلمين الدمقراطيين وعضو مجلس نقابة المعلمين ؟

ان هذه السنة هي سنة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية كما انه في نهاية العام الدراسي القادم ٦٥-٦٦ ستجري انتخابات نقابة المعلمين .

ومروجو هذه الدعايات يهدفون بالاساس الى الضغط على الاستاذ احمد بقصد الارهاب كما يهدفون الى الترويج بين المعلمين بان كل من لا يتزلف على اعتاب الاسياد لا مكان له في ملكوت وزارة المعارف وادارة معارف غديش.

ان سكان قرية الكر ينظرون بقلق الى هذه الاقوال والدعايات على مستقبل التعليم في قريتهم . حيث انهم قد خبروا مدير مدرستهم الاستاذ احمد كمتفاني في الاخلاص لمصلحة ابنائهم ومستقبل مدرستهم .

شباب الجديــده يحتجون على سجن محمود درويش وفصل سـميح القاسم

جديدة – وقع عدد كبير من الشبان واهالي القرية على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة استنكروا فيها سجن الشاعر محمود درويش لانه تنقل بدون تصريح عسكري . وطالبوا باطلاق سراحه ، والغاء الحكم العسكري .

وفي نفس العريضة استنكر هؤلاء المواطنون فصل المعلم سميح القاسم ومعلمين اخرين لان هذا الفصل كان سياسيا وليس تربويا ، وطالبوا بايقاف الفصل التعسفي واعادة المعلمين المفصولين .

وفــاة معلم شاب في سخنين

سخنين – لمراسل الاتحاد – بمزيد الحزن والاسى تلقت القرية يوم الثلاثاء نبا وفاة الشاب يوسف سليم الياس الذي امضى في سلك التعليم ٩ سنوات والبالغ من العمر ٣٠ سنة .

وتفاصيل الحادث انه بينما كان مسافرا مع السائق عبد الله الياس في سيارة شحن في البطوف فتح الباب وسقط على الارض ونقل الى المستشفى في الناصرة حيث توفي متاثرا بجراحه .

واشترك في تشييع جثمان الفقيد جمهور غفير من القرية

ان الحزب الشيوعي في القرية يعزي افراد عائلة الفقيد على هذا المصاب الاليم.

كلما اقرا عن سنفمان ري واحد ينخلع عن عرشه اتذكر ما جرى حين اقتحم العمال الثائرون في ٧ نوفمبر ١٩١٧ قصر الحكومة الصيفي في بطرسبرج – لينينغراد اليوم – في روسيا ورفعوا فوقه اعلام المناجل والمطارق . وجدوا وزراء الحكومة البرجوازية في قاعة من القصر يعقدون اجتماعا لتدارك الوضع ولاصدار البيانات : «الوطن في خطر ، واجيشاه» ! فطبطب العمال الثائرون على اقفية الوزراء المحترمين وقالوا لهم ، مثلما نقول للاولاد حين تغيب الشمس : روحوا يا شاطرين الى بيوتكم ..

هذا بالطبع ، لم يحدث هنا بعد . ولكن الحبل ، كما ترون على الجرار . وسنجره ، ونجره ، ونسرع في انجراره . (جهينة)

الحــكم على الشاعر محمــود دســوقي بالسجن وبغرامة لسفره بدون تصريـــح !

الطيبة – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية يوم الاربعاء الماضي على الشاعر محمود دسوقي بغرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك بتهمة السفر الى القدس بدون تصريح وقد ابرز الشاعر تقارير طبية تثبت انه بحاجة للعلاج خلال الاشهر القادمة .

ويذكر ان محمود دسوقي اشترك في المهرجان الشعري الذي دعت اليه لجنة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس . وفي هذا المهرجان اشترك ايضا عدد من الشعراء بينهم الشاعر محمود درويش الذي حكم عليه بالسجن لمدة شهرين .

حاكم يتفوه بكلام لا يليق بمركزه !

الطيبة – لمراسلنا – بتاريخ ٤-٧-٦٥ حوكم عدة اشخاص من الطيبة في محكمة الصلح في نتانيا ، بتهمة الاخلال بقوانين الصحة والبلدية – اسالة المياه في الشوارع – وبعضهم اعترف بالتهمة والبعض لم يعترف بها .

واثناء المحاكمة اخذ حاكم الصلح «جسنر» يتفوه بكلمات لا تليق بمركزه الامر الذي ولد الدهشة والاستنكار لدى المتهمين والحاضرين . فقد قال الحاكم – لا فض فوه – من جملة ما قاله : «انا كنت في مصر وهناك كلهم قذرون ، لا تفكروا انكم هناك . هنا ليس ناصر ! هنا دولة اسرائيل وانتم تتعلمون الامور القذرة من مشاهدة التلفزيون !!»

بهذه الكلمات تفوه حاكم صلح نتانيا ، واثناء سير المحكمة وعلى مسمع من الكثيرين فاية وقاحة هذه ؟! ولكن قديما قيل : «الوقاحة لا حد لها» .

نشــاط رياضي في الطـــيرة

الطيرة – قام النادي الثقافي الرياضي في الطيرة بعدد من النشاطات الرياضية فاجرى في قاعة النادي مباراة لكرة الطاولة («البنغ بنغ») . وقد اشترك في المباراة اثنا عشر شابا من شباب القرية . كما واجريت ايضا مباراة في لعبة الشطرنج واشترك فيها ثمانية شباب ايضا . وقد قام النادي بتوزيع جوائز ذهبية وفضية وبرونزية على الفائزين . الاول ، والثاني والثالث في كلتا المباراتين . وذلك في يوم الجمعة الموافق ٢-٧-١٩٦٥ ..

وجرت مباراة في كرة القدم في يوم السبت ٣-٧-٦٥ بين فريق النادي الثقافي الرياضي في الطيرة وفريق المكابي الطيبة على ملعب الاخير . واسفرت المباراة عن فوز النادي الثقافي الرياضي على فريق المكابي ب ٦ اصابات مقابل ٣ .

اسعــار اللحــوم ترتفــع نصف لــيرة للكيــلو الواحد

المرة الثانية خلال الشهرين الاخيرين ترتفع اسعار اللحوم بموافقة وزارة الزراعة .

لقد بلغت الزيادة لكيلو اللحم من جميع اصنافه نصف ليرة الامر الذي قوبل باستياء الجمهور .

ويذكر القراء ان الاسعار ارتفعت في اوائل شهر ايار المنصرم بـ ٤٥ اغورة .

ويفهم من التصريح من وزارة الزراعة انه من المتوقع ان تزداد اسعار اللحوم ليرة اخرى ، اذ ان النية متجهة لتصنيف لحوم الابقار الى اصناف ، وسيلحق الاصناف الجيدة اسعار اخرى .

والجدير بالذكر ان سعر الجملة للكيلو ازداد ثلاثين اغورة وان القرار بالزيادة جرى في سرية دون تشاور .. وقد قال عضو ادارة السوبرماركت م. كريل ان القرار كان مفاجأة فان هناك اتفاقا بين السوبرماركت والوزارة يوجب اشراكهم عند بحث اسعار اللحوم ..وانهم لا يوافقون على الزيادة لانهم يعملون جاهدين لتخفيض الاسعار في حوانيت السوبرماركت وقال ان هذه الخطوة ستقلل الكمية التي نستهلكها من اللحم وتقلل ارباحنا .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث

تهنيء الرفيق محمود حسين الحصري بالمولود الثالث عشر

علـــي

نتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام والاشتراكية

الى آل البيادسة في باقة الغربية نقدم لكم تعازينا بوفاة المرحوم

محمد خالــد بيادسة

رفاق الحزب الشيوعي
الطيبـــة

الى آل البيادسة في باقة الغربية تعازينا الحارة لكم بوفاة المرحوم

محمد خالد بيادسة

لكم من بعده طول البقاء
رفاق الحزب الشيوعي
ام الفحم

شكـوى من قريـة المقيبلـة

الشرطـة تقتحم البيوت ، بعــد منتصف الليل وتروع النساء والاطفــال وهم نيام عراة

بعث الينا عبد العزيز محمدزيادات من قرية مقيبلة الواقعة على الحدود الاردنية رسالـةيستنكر فيها انتهاك شرطـة الحدود لحرمة بيتـه وبيوتالعديدين من سكان القريـة ، بعد منتصف الليل ، وترويعالنساء والاطفال وهم نيـام عراة، بحجـج واهية مثـلالسـؤال عن بيـت المختار والتفتيش عن احذية وغـيـرذلك من الحجج السخيفة .

يقول عبد العزيز فى رسالته يوم الجمعـة ٢٥–٦–٦٥ الساعة الثانيةوالنصف صباحا دخلت شرطة الحدود بيتي ،من فوق السطوح ، بينما كنت غائبا عن البيت فى مكان عملي خارج القرية . ولم يكن فـي البيت سوى زوجتي واولادي واكبرهم عمـره ٤ سنوات . واقتحموا غرفـة نومهـم . فصحـت زوجتي علـى نور مصباحهم اليدوي يدور فوق اجسامهم ، وذهلت ولم تبـد حراكا . وبعـد خروجهم ارادت زوجتي ان تغلق الباب فلم تقو على النهوض من شدة الرعب وهي حامل فى شهرها السابع .

وبعد رجوعي الى القريـة فى الخامسة بعد الظهر علمـت بالحادث وعلمت ايضـا ان شرطة الحدود قد اقتحمـت فى نفس الليلـة العديـد من بيوت القرية واصاب سكانها من الـخوف اكثـ مما اصـاب زوجتي .

وحالا اتصلت بمركز بوليس العفولة فطلب مني البوليـس احضار زوجتي معي الـى المركز صباح اليوم التالي .

وعندما حضرنا الى المركزف اليوم التالي اخذ البوليـس يسمعني الكلام الفارغ مثـل قوله : نعمل صلحة ! فقلـت له بصراحة : ساذهب الـى احد المحامين لاوكله فى هـذه القضية . عند ذلك صرخ في وجهي : سأدخلك انت والمحامي الى السجن !

وبعد خروجي من المركـز اخذت زوجتي الى الطبيـب وكلفني العلاج والدواء فـي ذلك حوالي ٥٠ ليرة . ومـع ذلك فلا تزال زوجتي مريضة ولا تستطيع الوقوف واطفالي حولها يبكون .

وفى نهاية رسالته يناشـد عبد العزيز اصحاب الضمائر الحية استنكار مثل هـذه الاعمال البربرية التي تجري فى قرانا العربية . ويتوجه الـى المسؤولين طالبا التحقيق فـي هذه الحوادث ومعاقبـة مرتكبيها .

الاعلان رسميا عن انقسام الحزب الحاكم :

جماعةبن غوريون تؤلف كتلةمستقلةفي الكنيست

صراع حـاد بـين الاشكوليـين والبنغوريونيين فى فروع الحـزب

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت لجنة الكنيست ، اول امس طلب بن غوريون وستة اعضاء اخرين الاعتراف بهم ككتلة مستقلة فى الكنيست تحمل اسم «كتلـة عمـال اسرائيل» . وقد سـارع البنغوريونيون الى اتخاذ هذا الاجراء قبل انتهاء الكنيست الخامسة ، لانه يمنحهم حقوقا مختلفة عما لو كانوا سينزلون الى الكنيست المقبلة ، ككتلة جديدة .

وقد علم ان هناك صراعـا حتى بين الكتلة البنغوريونيـة نفسـها ، فبينما يطالب شمعون بيرس بعدم خوض معركـة الانتخابات للهستدروت (تخوفا من الفشل الذي قد يعكـس اثره على انتخابات الكنيست) فان الموغي يطالب بالنزول الى انتخابات الهستدروت ايضا فى قائمة مستقلة ، على الاقـل للعرقلة على المباي الاشكولي .

معارك فى الفروع

وقد امتنع البنغوريونيون ، حتى الان ، من الرد الرسمي على قرار مركز المباي بطردهم من الحزب .. ولكن المعركة تشتد ، على اوسع نطاق ، فى الفروع بين كتلتي المبـاي المتصارعتين .. وينشط زعماء الاكثرية الاشكولية والاقليـة البنغوريونية فى زيارة الفروع لضمان تأييد قياداتها .. نفي اسدود مثلا اعلنت قيادة فرع المباي ، تأيدها لبن غوريون ، فسارع شطريت – من مؤيدي اشكول .– الى زيارة الفرع وصرح أن الفرع يدعم موقف اشكول .

المحامي هرتسبرغ ، فى دفاعه عن متظاهري الناصرة :

السياسة التي ادت الى مجزرة كفر قاسـم ونهب الاراضي – سياسة معادية للسـلام

الناصرة – لمراسل الاتحاد– واصلت محكمة الناصرة النظر فى اتهامات البوليس ضـد الرفاق الذين اشتركوا فـي مظاهرة صامتة فى ذكرىمجزرة كفر قاسم واستنكارا لنهب اراضي الشاغور .. وكـان البوليس قد اتهم ١٥ رفيقـا ورفيقة ، الا ان المحكمة برأت ساحة ستة منهم فى جلسـة سابقة بعد ان لم تثبـت اي «تهمة» ضدهم . والرفـاق التسعة الذين لا تزال تنظر المحكمة فى قضيتهم هم :ارنا خميس ، لولو صباغ ، ندى حبيبي ، نائلة صباغ ، حسن خطيب ، امين زياد ، الياس طنوس ، عبد الفتاح زيـاد وصادق مقصقص .

سياسة كفر قاسم – كرمئيل ضـد السلام !

وفى دفاعـه القـوي عن «المتهمين» قـال المحـامي هرتسبرغ «انه لن يكون حـل سلمي بدون احترام الحقوق التادلة لكـلا الشعبـين – الاعتراف بحق اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب العربـي الفلسطيني وحق اسرائيل» ،

هذا وستواصل المحكمـة النظر فى القضية بعد عطلـة المحاكم .

بيـان جبهة عبلين حول رئاسة المجلس المحلي

عبلين – لمراسلنا – عقد مجلس عبلين المحلي المنتخب جلسته الاولى يوم الاربعاء الماضي لانتخاب رئيـس له ، بحضور ممثل وزارة الداخلية . واشترك فى الجلسة ١٠ اعضـاء ، فالعضو الحادي عشر ، حنا جريس عواد ارغم على عدم حضور الجلسة اذ هبط عليه اعوان المباي امثـال سليم جبران وسعيد الكيال وزعيمهم مزراحي ، اثناء الجلسة لمنعه عـن حضورها .

وقد جن جنون المباييين حين علموا ان ائتلافا سيقوم بين قائمة هواش الحاج وعبد الخطيب من القائمـة الاسلامية وجبهة عبلين الدمقراطية . فعمدوا الىالضغط والتهديد ليضمنوا انتخاب معتمد المباي الاساسي عرسان سلمان رئيسا للمجلس . غير ان عميل المباي هذا لم يحصل على الاكثرية فى هذه الجلسة . ولم تقدم القوائـم الاخرى اي مرشح للرئاسة . وتكلم عضو المجلس من جبهة عبلين ، نصري المر ، فقال ان الجبهة لم تقدم مرشحا للرئاسة لانها تجري اتصالات معالكتل الاخرى من اجل ائتلاف يخدم القرية ومصالحها .

واصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا فيما بعد اعلنت فيه انها قررت التصويت للسيد هواش الحاج لرئاسة المجلس لافشال مؤامرة المباي علـى القرية .

وجاء فى البيان اننا نعرف صلات السيدين عرسان سلمـان وهواش الحاج بسلطة الاضطهاد القومي غير ان المعروف ان عرسان هو الممثـل الاول للمباي فى القرية وعانت القرية الامرين حين كان رئيسا للمجلس المعين فتعطلت مصالحها واهملت مرافقها .

وقالت الجبهة فى البيان ان تصويتها للسيد هواش يفتح الطريق امام قيام ائتلاف واسع يمثل جميع الكتـل ويحبط مؤامرة عزل كتلتنا عنالائتلاف .. وحسن النية الذي اظهرته كتلتنا يجب ان يشجع كل العناصر المخلصة فى المجلس لتحدي اوامر المـباي وللاعتماد على اهالي القرية ولصيانة اموال المجلس وللقيام بالمشاريـع الانسانية .

واعلنت جبهة عبلين فى بيانهـا : واستمرار تاييدنا لرئاسة السيـد هواش الحاج متوقف على قيام ائتلاف معنا يخدم القرية باخلاص وتمثل فيه كتلتنا بما تستحقه فى ادارة المجلس ونيابة الرياسة واللجان المختلفة وهو امر ضروري لخدمة اماني القرية .

اجتماع تابيني لذكرى الرفيق سليم سمعان

حيفا – عقدالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى حيفا ، مساء يوم الاربعـاء الماضي ، اجتماعا تابينيا لذكرى رفيقنا الماسوف على شبابه سليـم صبحي سمعان ، اشترك فيه اعضاء الحزب والشبيبة وعائلة الفقيد ومعارفه .

وتكلم فى هذا الاجتمـاع الرفاق زاهي كركبي وبنيامين غونين وسالم جبـران ودوف كاتس وامين عبيد معبرين عن حزن الرفاق والاصدقاء على هذا المصاب ، مؤكدين ان سليم كان خلال عمره القصير ، فـي الصفوف الاولى من معركـة شعبه ، متواضعا مستقيمـا محبا للعمال ، مستعدا لتحمل اي مسؤولية يلقيها عليـه الحزب .

وقد اختتم هذا الاجتمـاع بنشيد الاممية .

الوحش الاستعماري الذبيح – بقيـة

يشدد الوطنيون الفيتناميون هجماتهم على القواعد العسكرية الامريكية .

تعفن .. فوضى .. غلاء فى فيتنـام

وفي الوقت نفسه الذي يقوم فيه الوطنيون باروع معركة لتحرير بلادهم تزداد الازمة الاقتصادية والسياسية لحكومة الصنائع .. فقد اعلن عـن خلاف شديد بين افراد العصابـة العسكرية الحاكمـة ، على حراب الامريكيين ، وتزداد موجة الغـلاء والتنكيل بالمواطنين من جهة ، ومـن جهة اخرى يزداد الغليان فى جهـاز البوليس والجيش ضد الحكومة .. فقد رفض افراد الشرطة اطـلاق الرصاص على الطلبة حـين تظاهروا وهجموا على مخازن الاغذية وفتحوها بالقوة .

امريكـا الحقيقية – ضد السياسة الامريكية

واشنطن – تثير كل هذه التطورات والتدحرج الخطر فى السياسـة الامريكية رد فعل قوي فى اوسـاط الشعب الامريكي .. وتعترف الصحف الامريكية نفسها ، ان الشعب الامريكي يهتم اليوم ، اكثر من اي وقت مضى بالسياسةمنذ الحرب العالمية الثانية كذلك تزداد تظاهرات الطلاب والنساء والعمال ، وتزداد يقظة رجال الفكر الامريكيين والمثقفين ومطالبتهم بوقف الحرب الامريكية القذرة فى فيتنام .

عبد الناصر – بقيـة

الجمهورية ، ندعم الدمقراطية والحرية والتقدم فى اليمن . بأي حال ، نرى من واجبنـا مساعدة اليمن على الانتقال من ظلمـة القرون الوسطى الى القرن العشرين» – هذا ما قاله عبد الناصر ردا على سـؤال حول اليمن .

كذلك اعرب عبد الناصر عن امله فى ان تتوطد العلاقـات الاخوية بين القاهرة والجزائر .

حول قضية فلسطين

وردا على سؤال حول قضية فلسطين ، قال الرئيس عبد الناصر :

«ان بن غوريون قد تحـدث فى سنة ٥٦ عن السلام مـع العرب . وبعد ايام كان الهجوم الاسرائيلي على بلادنـا وكانت محاولة لضم جزء من بلادنـا الى اسرائيل . ان الاسرائيليين يتحدثون عن السلام ولكنهم ينتهزون الفرصة لمهاجمـة جيرانهم العرب» . وقال «ان اسرائيل تشكل بالنسبة لنـا تهديدا مستمرا» . وقال عبد الناصر «ان الحل الوحيـد لقضية فلسطين هو بالقوة» . وقال : «قد لا تحدث الحرب اليوم ، بل بعد خمس سنوات» ومن جهة اخرى ، فقد هاجم عبد الناصر الحكام البعثيين فى سوريا الذين يطالبون بالحرب مع اسرائيـل ، ونصحهم بتاجيل تحويل روافد الاردن .

ردا على – بقيـة

النازية الجديدة . وفى ختـام كلمته ندد مندوب الاتحـاد السوفييتي بالتمييز القـومي والعرقي فى اجزاء مختلفة من العالم ، وخصوصا فى جنـوب افريقيا .

.. ومنـدوب الجزائر ينـدد بالتمييز فى اسرائيـل

جنيف – هاجم المنـدوب الجزائري فىاللجنة الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحـدة ، هاجم حكام اسرائيل بشدة ، وقال «ان فى اسرائيل نظامـا فاشيا عسكريا» ، وقال : «ان اسرائيـل تقوم باجراءات اضطهادية ضد العرب الـذين ما زالوا فى داخل اسرائيل» . وقال : ان اتهامات منـدوب اسرائيل حول «التمييز» ضد اليهود فى الاتحاد السوفييتي لا اساس لها من الصحة .

من اعضاء مجلس سخنين المحلـي المعـين :

٧ مخاتير ، وبقال ، وموظف «الاصلاحية» بعكا السلطات تحرم العمال من حق التمثيل في المجلس

سخنين – لمراسلنا حنيفحنيف – اخيرا ، وبعد مرور ١٧ سنة ، عينت السلطـاتمجلسا محليا لهذه القريـة – سخنين – التي يربو عـددسكانهـا علـى الستـة الاف نسمـة وكعادتها لـم تراعالسلطات ان يمثل المجلـس سكان القرية تمثيلا صحيحا ،اذ انها تريـد ، بواسطتـه ، المحافظة على سيطرة المخاتيروالمشايخ والاعوان ، تلـك السيطرة التي عافها اهالـي القرى العربية والتي لم تجلب عليهـم سوى التخلف ونشر الفساد والنزاعات .

فوزارة الداخلية عينت هذا المجلس من .. المخاتير السبعة السابقـين وثلاثة من الفلاحين وبقال و ..موظف فى «الاصلاحية» بعكا متجاهلة كليـا تمثيل العمال الذين يمثلون الاكثرية الساحقة من اهالي القرية .

لقد اقيمت حفلة لافتتاح المجلس المذكور مساء الاحد الماضي ١١–٧–٦٥ باشتراك ممثلي السلطات وبعض ممثلي المجالس المحلية وعدد قليل من اهالي القرية ، وقد تغيب عنها ثلاثة مخاتير من اعضاء المجلس الذين على مايظهر يعارضون فى ان يكون عوض خلايلـة رئيسا للمجلس .

وقد تكلم فى هذه الحفلة عدا ممثل وزارة الداخلية ، ومساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة ومتصرف اللواء الشمالي ، كل مـن رئيس المجلس – عوض خلايلة وعضو الكنيست – الياس نخله – ورئيس مجلس محلي طمره – مصطفى دياب – وسكرتير الهستدروتفى القرية وغيرهم من اعضاء المجلس ، الذين اشادوا باعمال الحكومةوبمساعداتها للمواطنين العرب ، وتجاهلوا السياسة التـي نهبت بموجبها اراضي سخنين ، ولم يشيروا بشيء الى كابوس الحكـم العسكري الذي يرزح تحت وطاتـه المواطنون العرب ، وعلى الرغم من ان بعضهم تطرق الى ذكر المشاريع التي تحتاج اليها القرية ، الا انهم لـم يذكروا تقصير السلطات فى تقديم اية مساعدة مالية لمشروع المياه اليحوي الذي قام به الاهالي على حسابهم الخاص .ونسوا انه لم تبن فى القرية اية غرفة للمدرسة منذ قيام الدولة بسبب هذا التقصير مع ان القرية فى امس الحاجة الى ذلك لاستيعـاب الذين هم فى سن التعليم من ابنائها .

ان قرية سخنين فى حاجة الـى اصلاحات عديدة ، تتطلب مجلسـا محليا ساهرا على حقوقها ، والخبرة دلت على ان المجالس المعينة فى القرى العربية لم تستطع ان تقدم هـذه القرى لانها لا ترتبط بالاهلين بقـدر ارتباطها باصحاب سياسة الاضطهاد القومي الذين يتنكرون لحقوقشعبنا القومية واليومية .

ان اهالي سخنين على حق اذ يرون ان مجلسـا محليا منتخبا يمـكن ان يضمن لهم تمثيلا صحيحا .

والعمال بشكل خاص يرون فى تجاهل تمثيلهم فى المجلس المذكور اعتـداء صارخا على حقوقهم .

لذلك فان جميع العناصر الخيرة فى القرية مدعوة لاقامة اوسع جبهـة دمقراطية ترفع مطالب اهل القريـة العادلة باجراء انتخابات للمجلس مع انتخابات الكنيست والسلطات المحلية فى خريف هذه السنة .

الوفد الامريكي – بقية

الدومنيكان والمطالبةبوقفكل التجارب النوويـة .

من كلمة رئيس الوفد الامريـكي

وكان رئيس الوفـد الامريكي ، جودلت ، قد اعلن فى كلمته فى المؤتمر ان «فيتنام وصمة عار فى جبين امريكا وان على العالم كله ان يجد سبيلا لحل سلمي يضع حدا للحـرب» . ودعا الى وقف العدوان الامريكـي العسكري فى جنوب فيتنام لتمهيـد السبيل للمفاوضات مع الفيتكونـغ ولجلاء الجنود الامريكيين من فيتنـام الجنوبية ولتصفية القواعد من هـذه المنطقة . وقال ان امريكا تلجا الى الوسائل غير اخلاقية فى فيتنامتحقيق اهداف غير اخلاقية .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

بورقيبة الاول والوحيد . لقد كـان قبله بسنوات عديدة قرار باندونـغ سنة ١٩٥٥ الذي التزمت به جميع الدول العربية التي اشتركت فـي هذا المؤتمر والـذي اعلن ضرورة التسوية السلمية للقضية الفلسطينية على اساس تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة الامر الذي يتضمنالاعتراف باسرائيل ايضا ، الا ان حكام اسرائيل انتهجوا سياسة تتعارض مع التسوية السلمية ، سياسة القوة والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربـي الفلسطيني .

واذا كان حكام اسرائيل معنيين حقا بالمبادرات السلمية والحلول السلمية فعليهم ان يبادروا هم انفسهم قبـل كل شيء اخر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فهذا هو السبيل الى تسوية سلمية عادلة تقر حقوق الشعبين وتعترف بهما وتوصل ايضا الى اعتراف الدول العربية باسرائيل .

لقد اعلن عبد الناصر رئيـس الجمهورية العربية المتحدة فى حديثه الاخير مع التلفزيون الامريكي انه لا يرى حلا للقضية الفلسطينية سوى القوة .

واستناد عبد الناصر فى موقفه هذا على النهج المعادي للحل السلمـي الذي ينهجه حكام اسرائيل تجـاه القضية الفلسطينية لا يبرر هـذا الموقف الذي لا يرى الا القوة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطينـي العادلة وطريقا لتسويـة العلاقات بين اسرائيـل والبلاد العربيـة ويجعل حل القوة امرا محتوما . اننا لا نقر هذا الموقف ونرفض هـذا التوجه التدري الذي لا ياخذ بامكانية الحل السلمي العادل .

ان مصلحة النضال ضد الاستعمار فى المنطقة ، مصلحة تطور ونمو شعوب المنطقة الاقتصادي والسياسي المستقل مصلحة منع التـدخل الاستعماري ، مصلحة الشعوب العربية وشعـب اسرائيل ، تتطلب حلا سلميا عادلا للقضية الفلسطينية .

اننا نؤمن ليس فقط بضرورة هـذا الحل بل وبامكانياته . ونحن نناضل ايضا من اجله وان نشاط الاستعمار واعوانه ، وان سعوا جهودهـم لمعارضة الحل العادل للقضيـة الفلسطينية وبذلك يبعثون امكانيات التسوية السلمية ، فلنشاطهم هذا ستكون نهاية .. وهناك كل الامكانيات لانتصار رغبة الشعوب فى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية .

ان هناك امكانية للحل السلمي العادل ، وهذه الامكانية تتوقف على نجاح المعركة العادلة لتغيير سياسة حكام اسرائيل المرتبطة بالاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربـي الفلسطيني ، وعلى تعاظم المعركـة ضد الاستعمار واعوانـه واضعاف مراكزهم فى المنطقة . ومن اجل هـذا تناضل قوى السلام والتقدم والمعادية للاستعمار فى اسرائيل وفى البلـدان العربية الامر الذي سيزيل الكثير من العقبات القائمة فى طريق الحلالسلمي العادل للقضية الفلسطينية ، حـلا يضمن حقوق الشعبـين والاعتراف المتبادل بهما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧